٣٤٧٦

Copyright © King Saud University

٨١٠ر٨
ن٠ح

نسيم الصبا ، تأليف الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب ، بدر الدين الحلبي (٧١٠-٧٧٩هـ) . بخط حسين محمد الطواني ، ١٢٥٤هـ .

٦٥ق ١٩س ٢٣ر٥×١٧سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ ، العناوين والفواصل بالحمرة ، طبع .

٣٤٧٦

الاعلام ٢ : ٢٢٦ ، دار الكتب المصرية ٣ : ٤١٠

١- المجموعات الادبية ، أدب اللغة العربية أ- ابن حبيب الحلبي ، الحسن بن عمر (٧١٠-٧٧٩هـ) .

ب- الناسخ جـ- تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

كتاب
نسيم الصبا

٣٤٧٦

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد الله الذي اعلا مقام اهل الادب
واستخرج من بحار خواطرهم الخطار ما يقضي له
بالعجب وجمع لهم شتات الفوايد وامدهم بكلمات
يقف عندها زايد الفوايد ونقي عن كامل فضلهم
قول ليت ولكن وحرك بما يبدونه من المرقصات
والمطرب كل ساكن والصلاة والسلام علي نبيه
الفايض علي افواله صوب الصواب وعلي آله
واصحابه الذين باساليب اذاهم تسلب الالباب

فهذه ثلاثون فصلا طالت فرعا وطابت اصلا
يشتمل علي الفاظ ارق من الشمول ومعان بعيونه
عقابلها تفتن العقول انشاتها بعد الافاقة
من نشوة الصبا وسميتها حيث ملكت زمام
اللطف نسيم الصبا واودعتها ابياتا تغري
علي وجه التضمين محليا جيد منثورها بالمنظوم
من عقدها الثمين منبها عليها بالحرف مظهرا
مالها علي ما مورقولي من الامر والله يهدي
الي سواء السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل

الفصل الاول في السما والنجوم ايقظني
ليلة

ليلة داعي الهموم فنظرت نظرة في النجوم فاذا
السما كانها روضة مزهر اوصرح كعش جواريه
مسفر اوغدير تطفوا عليه الفواقع اوبنفسج غر
نور اقاحه لامع اومسح الغي عليه درعواص
اوستر به لعين كل نجم ومواص اوجمر في خلال
رماد اوكما قال من اجاد

بساط زمرد نثرت عليه دنانير خالطها دراهم
ونهر المجرة يسري في سندسها ويجري ليستقي ذابل
نرجسها بالنهر صفا ماوه وعقد علي الافق
لواوه ينقلب القلب اليه ويقف طرف الطرف
عليه ويقبل نحو الدبران وينصب علي شطه
الميزان ويجوم حوله النسران ويعوم فيه الحوت
والسرطان

والثريا كرباب اوكجام اوبنان اوطاير اووشاح
اوباقة من نرجس اوكاس بدار في مجلس اوشمع
يتوقد اوشمسة من عسجد اوسدر منضود او
كوم اوعنقود اوعقد لولو حسن الاتساق او
اقراط خود ترتعد خوفا من الغراق
وسهيل كوجنة الحب في اللون وقلب المحب من الخفقان

Copyright © King Saud University

او كمصباح • تلعب فيه ايدي الرياح • او طائر يريد ان يرد •
او فارس في حمي الحي مجتهد • او مشوق تتبع الاثار •
او غريب لا يزور ولا يزار • او غريق يدعي قوة السباحة •
او ماجد الفؤاد الدلف فالف السباحة • او مغاضب
يدعي فلا يجيب • او محب يغض الطرف ويعتمد خوف
الرقيب • والجوزاء النير • الشجرة المنور • كانها منطقة
من ذهب • قد عقدت علي فتاة ازرق • والفرقدان
الهاديان المرشدان كانهما الغان • قلا كلاهما الشخص
اخيه • قل فاني سامح والذراع يذرع شقة الافق •
والجبهة تسجد علي مغارق الطرق • والعيوق يعوق
عن المسير الاسار • والعواعيونها تشاوي وقد تغشاهم
خمار • والسماك معتقل رمحه • والنثرة منتظمة كالسبحة •
والنعايم تحدوها النعامي • وزهرة الزهرة تضيء بين •
الحرامي • وبهرام يخجل البهرمان • والاكليل ليس بكل من
سامت الاظعان • والمقدم لا يتاخر عن الاعناق •
والايجاف • والصرفة قد هجت مع العسكر بالانصراف •
تمر رقومها ليلا وتطوي نهارا مثل ما طوي الازار فكرره
بصفاتها صدي البرايا • وما يصدي لها ابدا غرار • فبينا
انا اسرح في درر الدراري بفكري واروض في رياضها

جواد فكري • واقتدس من هي مسحرات بامده • وانتزه من
هذا خلقه • بها في بره وبحره • اذ هب نسيم السحر يروي
عن اهل نجد اطيب الخبر • فعطر الكون بعرفه • وملك
الرقة برقته ولطفه • واهدي الروح الي الارواح •
فاطرب السمع باحاديثه الصحاح • فهو حياة لكل حي
كان انفاسه نفوس فاستبشرت بوروده • وحصلت
علي الغاية من وفوده • وسر بما جاءه سري • وقلت
له والدموع تجري •

شعر

اعد ذكر من حل الغضا يا محدثي • وان اضرموه بالاضالع والصدر
ولا تنس سكان العقيق وارضهم • علي وحبتي اجروه في مدمع البحر
فلما اتممت الانشاء والانشاد • في طلب الاسعاف
والاسعاد • تبسم الفجر ضاحكا من شرفته • ونصب اعلامه
علي منازل افقه • فانطوي نشر الليل • وكف من عمم
الديل • وارتفعت الحجب • وتاججت نار الشهب •
واقتض باز الضوء غراب الظلام • رفض كافور
النور من الفسق مسك الختام •

مفرد

وشر والصبح عنا الليل فانفضحت • سطور البيض في الوجه السواد
وفلت جيوش الدجي • وحرك النهار منه ما سجي
وجنح جنحه الي الرحيل • وتلا لسان حال التحويل •

يقلب الله الليل والنهار. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار.

فصل في الشمس والقمر بكرت يوما بعد اداء الفرض اتفكر في خلق السموات والارض فاذا محت المشرق بالنظر واذا اقرن الغزالة قد ظهر. كانه جذوة نار. او قطعة من دينار. او كاس ستر بعضه بالحباب. او حسنا غطت وجهها بنقاب. ثم كشفت استارها. والقت على الارض انوارها. وبرزت كانها كرة في ميدان. او مجن ضمخ بالزعفران. او مراة لم تصقل ولم تطرق. او وجنة المليحة في خمار ازرق. او سبيكة زجاج منفتحة الجوانب. او بوتقة يجول فيها ذهب ذايب **مفرد** وكانها عند انبساط شعاعها. تبريد يوب على فروع المشرق فقلت اهلا بالجارية. التي في طلعتها ما يغني عن الجارية والعين التي تغار منها العين. والجونة التي وضح منها الجبين. والسراج الوهاج. التي برجت به الابراج. انت المخصوصة بالشرف والرفعة. انت واسطة عقد الكواكب السبعة. انت للحكمة برهان. وللفلك معيار ومعيان. انت الناطقة في صمتها. التي قصر البليغ عن وصفها ونعتها. انت الملك المعظم. انت النير الاعظم. انت نوح التي تفد في مصالح العالم وتروح

انت

انت زكاء التي ذكت نارها. انت الصبح التي اعلا الله منارها. انت الشمس. التي تعرف بها الاوقات الخمس. بك ينشر الظل ويطوى. ويشتد النبات بعد ضعفه ويقوى. ويستدل على طريق الصواب. ويعلم عدد السنين والحساب. لما سفرت رافلة في الحلل المعصفرة محيت اية الليل وجعلت اية النهار مبصرة. وناهيك بها منزلة. وحسبك ان صفاتك في الكتاب منزلة. ثم تمشيت على بساطها. وخطرت في وشيها ورياطها. وسبحت في فلكها مرشدة الى الحقايق. مظهرة اسرار الساعات والدرج والدقايق. **مفرد** تسمو الى كبد السماء. كانها. تبغي هناك دفاع امر معضل. واستمرت سايرة يحدوها نسيم. والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. فلم يزل فكري يصاحبها. وطرفي يرعاها ويرافقها. **شعر**

حتى اذا بلغت الى حيث انتهت. وقفت كوقفة سايل عن مراد
ثم انثنت تبغي الحدور كانما. طار اسف مخافة من اجدك
فلما حجبت عن العيون شخصها. وخطف الغرب من يد الشرق قرصها. واكتحلت عيون الارض بالثمار. وطرد زنجي الليل رومي النهار. بزغ الهلال. بامر ذي الجلال.

كانه قوس موتور او زورق مغدر في بحر الديجور او شطر
سوار او منجل معد لحصاد الاعمار او خنجر مرهف
النصلين او نون معرقة من لجين او شغة كاس
مايله او مخلب عقاب صايله او قطعة من قيد
او في نصب للصيد او حرف الجيم او عرجون قديم
او حاجب شيخ ادركه الشمط او نغل من حافر ادهم
الدجي سقط او ذباب سيف يخرج من جفنه
او راكع يعبد من لا يحدث امر الا باذنه فقلت مرحبا
بمن اسباب مناورية رثاث قرعينا ستعود قمرا
بعد ثلاث ثم تصير بدرا ان في ذلك لذكرى شعر
واذا رايت من الهلال نموه ايقنت ان سيكون بدرا كاملا
انت الزمهرير الذي ليس له في نضارته نظير انت
الزبرقان الذي له في كل شهر مكان ايها القمر كم محب
طاب له فيك السهر ايها الواضح الباهر ما انت
الا مثل سايرا ايها البدر الكامل الذي فضله للبرية
شامل لا تاس على ما فاتك من الدرج ولا يكن في
صدرك من القرا لة حرج مغرد
فعند بجد الشمس الصباح لضوها تقارنت الانوار والكل رايق
منازلك معروفة ومحاسنك موصوفة وشرفك

بادخ

بادخ وقدمك راسخ وايانك ظاهرة وسيادتك
سافرة كم اوضحت من طريق وهديت الرسول الى
الفريق واذكرت محبا لمحبوبه وبلغت طالبا غاية مطلوبه
احسن لضوء دبالتك وحيي هلا بهالتك جعلك
الباري في السموات نورا وكان امر الله قدرا مقدورا
وجلا بجبينك حندس الغسق واقسم بك في قوله والقمر
اذا اتسق فدرك ايرائيل ومحبك بنيل نبيل ووجهك
بابنية الحسن جميل مغرد
على رسل فما لك من مجار الى رب العلا ولا رسيل
فتبارك اسم من البسكما احسن الخبر وتعالى جد من
جعلكما مصباحين لاهل النظر ومن ايات الليل
والنهار والشمس والقمر ثم لم يبرح يسري وانا لا ابوح
ويتجلى وانا اشاهد وجهه الاصبح الى ان غاب
واختفى وحسبنا الله تعالى وكفى فصل
في الغيم والمطر ان لله تعالى حكما دايم النفوذ
تهدي شفاء النجاة لمن بها يلوذ واسرار معناها
دقيق لا يفهمه الا ارباب التحقيق امسك الغيث
عن عباده في عام فخاض كل منهم في دمعه وعام
وسات الظنون لضن السحاب واشتاق البنات الى

Copyright © King Saud University

سماء وقع الرباب فطيت الحياض وعبست وجوه
الرياض واستدت عيون العيون بالنقع المثار
وتقطلت من حلي الماء اجياد الازهار وزهلت العقول
لفقد الصوب عن الصواب وقص جناح السرور وطارة
الالباب وطوي بساط الانبساط ووقع العوم
في هياط ومياط وطالت عمود العهاد وتاهت
الارض للبس اثواب الجداد شعر
واصابت نبت الرياحين شمس اورثته مذلة واصفرارا
كلما جال طرفها ترك الناس سكاري وماهم بسكاري
فبيناهم يحرون اذيال الكآبه ويرفعون الدعآء
الي مواطن الاجابه تدارکهم اللطف الخفي وانثال
عليهم المن الخفي ونظر الله اليهم بعين حكمته
وحرك ساكن الرخا التجري بنعمته وهو الذي يرسل
الرياح نشرا بين يدي رحمته فمدت اعنا قها وجدت
اعنا قها وركضت عادياتها وجرت علي احسن
عاداتها وسدلت من اوديتها الاردان وارخت
العنان في طلب الغيان شعر
ورياح تبشر الارض بالقطر كدليل القلاة المبلوك
ووجوه البقاع تنتظر الغيث انتظار المحب رد الرسول
فاقلت

فاقلت سحابا ثقالا يستهل كرما ونوالا ماكي الاهاب
خصيب الجناب فسيح الرحاب صادق الوعود
متلاحق الوفود كثير الاعوان والجنود يوذن بالموارد
الطاميه وشفا الشفا الطاميه واثر فقير الشرا
واجري دمعه اسفا علي ماجري شعر
اكب علي الافاق اكباب مطرق يفكر او كالنايم المتلهف
ومد جناحيه الي الارض جانحا ورام عليها كالغراب المرفرف
والرعد يزجره ويسوقه بين يديه فاذا اقصر صاح به
وزمجر عليه تارة يترنم كالحمام وطورا يزأر كالاسد
الضرغام مفرد
وكان صوت الرعد خلف سحابه حاد اذا دنت النجايب صلحا
والبرق يلمح ويلمع ثم يمنع كانه ثغر اشنب اوقبس
يتلهب اوحسام يمان اوفواد جبان اوسلاسل من
ذهب اواشقر مال جله حيث وثب اوانامل بعض
الحساب اوحية تتلوي ثم تنساب اوكف خضيب
يمد ويقبض اوخد خود تعرض بعدان تتعرض مفرد
تربي الارض منه وقد فضضت ووجه السما وقد ذهبا
وقوس الغمام للجو نطاق لابل تاج علي مفارق الافاق
يزهو بلجينه وعسجده ويفخر بياقوته وزبرجده مفرد

كاذيال الجود اقبلت في غلايل مصبغة والبعض اقصر من بعض
فلما تراءكت السحايب واجتمعت حولها الكتايب
واتسع صدرها واستحكم امرها وخاق بالجو ناهضها
واعترض بالافق عارضها ونصب رايتها وانتهت
غايتها وآن رحيلها بتفريق شملها وحان وضعها
وفصال حملها اجرت مدامعها وردت ودايعها
وحلت عقد نطاقها وفكت ازرار اطواقها وحثت
الركايب واسلت الذوايب وسمحت بطلها وطشها
وسكنت رهج الغبراء برشها واروت الحدق برذاذها
وهطلها واذهبت الحرقة بديمها وويلها واثرت
بجودها وجودها ونشرت على بساط الارض جوهر
عقودها مغرد

تخاله بها مسكا وبالغطر لولوا وبالروض ياقوتا وبالوحل عنبرا
كم ابدت احسانا وبرا وبردت من كبد حرا واسدت
معروفا واغاثت ملهوفا وساقت انعاما وسقت
حرثا وانعاما وكفت همما حين وكفت وقرطت
اذان الاغصان وشنفت وانشرت اموانا واخرجت
حبا ونباتا ونشرت مطرفا بعد الطي وجعلنا من الماء
كل شيء حي وكم نقعت غليلا ونفعت عليلا وملات

حيامنا

بعلها تراكمت

حيامنا ونورت رياضنا واذالت درا مصونا وشرحت
صدورا واقرت عيونا والبست الحدايق بروداعليها
طلاوة واهدت للزهر قطر اظاهر الحلاوة مغرد
ترى فواقعه في الارض لايحة مثل الدراهم بيد وانم تنثر
فامسى الناس في عيشة راضيه يرفلون في حلل الرفاهيه
امرعوا بعد الضنك والشظف واخصبوا بعد الجرب
والضعف واصبح محل المحل دراسا ووجه الامل
يضحك بعد ان كان عابسا واخذت الارض
زخرفها بعد ان كان ذرعها يهيج واهتزت وربت
وانبتت من كل زوج بهيج فتفورها متبسمة وقرايد
قلايدها منتظمة ونمارقها مذهبة وروس اشجارها
متوجة وعذراتها طافحة ومخايل السعادة عليها
لايحة والسنة اهلها مشتغلة بشكر علام الغيوب
وقلوبهم مطمينة بذكر الا بذكر الله تطمين القلوب
بيدي ويعيد ويمتحن العبيد ثم يفتح لهم ابواب جوده
الوافر وفضله المديد وهو الذي ينزل الغيث
من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد
فصل في الليل والنهار ارق ذات ليلة في
مهادي فسمعت طارقا ينادي في النادي شعر

Copyright © King Saud University

ان الليالي للانام مناهل فطوي وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار
فقمت من مضجعي وقد بارد في مدمعي متحيرا في امري
متاسفا علي مافات من عمري وقلت ايها الطارق في
ظلمة الليل الغاسق هل لك في المنادمة فقال كم
نديم سفك المنادمة ثم سلم وجلس وتنفس وما نبس
فقلت يا من شنف السمع بدرر اذكر لي شيا في طول الليل
وقصره فقال شعر

وليل كواكبه لاتسير ولا هو منها يطيق البراح
كيوم القيامة في طوله علي من يراقب فيه الصباح
مقيم ليس يبرح وعاجز لا يظعن ولا يتزح برد نجومه
لاتذوب وغايب ضوءه ليس يؤوب ولا يبلي
جديد مسحه ولا يحتاج الي الحركة ساكن جنحه علي ليله
ما يرجي صلاحه وصباحه لا يلوح مصباحه قطع
الطريق علي السحر وعذب اجفان المحبين بالسهر مفرد
حدثني عن النهار حديثا اوصفه فقد نسيت النهارا
كانه مريح في داع اوطاير مقصوص الجناح اوستر
يتخبط في قدره اوبحر منيع الزجر عن مده اوكيت
ليس له للنهوض اقتدار اوضرير ايس طرفه من رؤية

النهار

النهار شعر

اوهايم غر بقطع الفلا قد حار لا يدري بمن يهتدي
اوجيش زنج قد ثوي بالثوي اودان حيث انتهت تبتدي
واعلم ايها البصير الناقد انه يطول علي المهجور الفاقد
ويقصر علي المسرور الراقد مفرد

ليلي كما شاءت فان لم تزر طال وان زارت فليلي قصير
فقلت اية ايها الامام اسمعني شيا في وصف الايام
فقال شعر

لله ايام تقضت لنا ما كان احلاها واهناها
مرت فلم يبق لنا بعدها شئ سوي ان نتمناها
حيث الوقت معين وماء الشبيبة معين ونشر
العشر فاح ونور الهنا لاح والحبيب مجيب والرقيب
غير قريب وغصن الصبا رطيب ومطرف اللهو
قشيب والعيش غض والدهر غضيض الطرف
وسعاد السعد ممنوعة من الصرف مفرد

والشمل مجتمع والجمع مشتمل علي الجمل وحسن الخلق والخلق
ايا اخا الادب الي كم ذا الحرص والدأب الايام بحمها تغار
ومدعي الوفا عدا وكثير الملال سريعة الزوال
تغرق الحبايب وتسترجع المواهب ذمامها ذميم

Copyright © King Saud University

ومسالمها سليم تحل العقود. ولا تحفظ العهود تكدر
الصافي من الشراب. وتعد الظامي بورد السراب.
لقد سقط من تمسك بعراها. وتعب من قصد الراحة
من ذراها. مفرد
ومكاره الايام ضد طباعها. متطلب في الماجدة ثار.
ثم قال مضت الجمعة. والشفق والقحمة. والفسق والقطع
والسلفة. والبهم والزلفة. وان لنسمات السحر ان تنحط.
ولعيون الفجر ان تتفجر. وقام للوداع. فقلت زودني
بانعم المتاع. فقال ضع اوزار الاوزار. واتق ربًا
لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار. وسبحه بالعشي
والابكار. وهو الذي يتوفاكم بالليل والنهار. وهو العزيز
الغفار. فصل في العام حضر فصول العام
مجلس الادب بمشهد من ذوي البلاغة. ومتقني صناعة
الصياغة. فقام كل منهم يعرب عن نفسه. ويفتخر
على ابناء جنسه. فقال الربيع انا شباب الزمان. وروح
الحيوان. وانسان عين الانسان. انا حياة النفوس.
وزينة عروس العروس. وتربية الابصار. ومنطق
الاطيار. عرف اوقاتي ناسم. وايامي اعياد ومواسم.
فيها يظهر النبات. وتنشر الاموات. وترد الودايع
وتتحرك

وتتحرك الطبايع. ويمرح جنيب المجنوب. ويترنح وجيب
القلوب. وتفيض عيون الانهار. ويعتدل الليل والنهار
كم لي عقد منظوم. وطراز وشي مرقوم. وحلة فاخرة.
وحلية ظاهرة. ونجم سعد يدني راعيه من الامل.
وشمس حسن ينشد ناعيه ما بين برج الجدي والحمل.
عساكري منصورة. واسلحتي مشهورة. فمن سيف
غضن مجوهر. ورمح بنفسج مشهر. ومغفر شقيق
احمر. وترس بهاريه. وسهم اس يرشق. فينشق ورمح
سوس سنانه ازرق. تحرسها ايات. وتكشفها الدية
ورايات. بي تحرم من الورد خدوده. وتهتز من البان
قدوده. ويخضر عذار الريحان. وينتبه من النرجس
طرف الوسنان. وتخرج الحبايا من الزوايا. ويغتر
ثغر الاقحوان. انا ابن جلا وطلاع الثنايا. شعر
ان هذا الربيع شيء عجيب. تضحك الارض من بكاء السماء.
ذهب حيث ما ذهبنا ورد. حيث رد نا وضفة في الغضا
وقال الصيف انا النخل الموافق. والصديق الصادق.
والطبيب الحاذق. اجتهد في مصلحة الاحباب. وادفع
عنهم كلفة حمل الثياب. واخفف اثقالهم. واوفر اموالهم
واكفهم المؤونة. واجزل لهم المعونة. واغنيهم عن شراء

Copyright © King Saud University

الفراء واحقق عندهم ان كل الصيد في جوف الفرآء نضرت
بالصبا واوتيت الحكمة في زمن الصبا بي تتفتح الجاده
وينضج من الفواكه الماده ويزهو البسر والرطب م
وينصلح مزاج العنب ويقوى قلب اللوز ويلين عطف
التين والموز وينعقد حب الرمان فيتقح الصفراء
ويسكن الخفقان ويخضب وجنات التفاح ويذهب
عرف السفرجل مع الرياح وتسود عيون الزيتون
ويخلق ثياب التاريخ والليمون مواعدي منقوده
ومواعيدي ممدوده الخير موجود في مقامي والرزق
مقسوم في ايامي الفقير يضاع بمدبّر وصاعه
والغني يرتع في ربيع ملكه وضياعه شعر
مصيف له ظل مديد على الورى ومن قد حلا طعما وخلل اخلاطا
يعالج انواع الفواكه مبديا لصحتها حفظا يجز بقراطا
فقال الخريف انا سابق الغيوم وكاسر جيش الغموم م
وهازم اجراب السموم وحادي ركايب السحايب
وحاسر اثقاب المثاقب انا اصد الصدا واجود بالندا
واظهر كل معنى جلي واسمو بالوسمي والولي في ايامي
تقطف الثمار وتصفو الانهار من الاكدار وتزرقت
دمع العيون وتتلون ورق الغصون طورا تحاكي

البقم

البقم وتارة تتشبه بالارقم وحينا يبدو في حلته الذهبية
فيجذب الى حلته القلوب الابية وفيها يكفي الناس
هم الهموم والهوام وينساوي في لذة الماء الخاص والعام
وتقدم الاطيار مطربة بنشيشها رافلة في الملابس المجدد
من ريشها وتقصرت العقود وتوثق في سجن الدن
بالقيود على انها لم يجترح اثما ولم تعاقب الا عدوانا
وظلما بي تطيب الاوقات وتحصل اللذات وترف
النعمات وترمي حصى الجمرات وتسكن حرارة القلوب
وتكثر انواع المطعوم والمشروب كم لي من شجرة اكلها
دايم وحملها للنفع المتقدي لازم وورقها على
الدوام غير زايل وقدود اغصانها يخجل كل غصن
دابل شعر
ان فصل الخريف وافي الينا يتهادى في حلة كالعروس
غير كان للعيون ربيعا وهو ما بيننا ربيع النفوس
فقال الشتا انا شيخ الجماعة ورب البضاعة
والمقابل بالسمع والطاعة اجمع شمل الاصحاب واسدل
عليهم الحجاب واتحفهم بالطعام والشراب ومن انس
له بي طاقة اغلقت من اجله الباب اميل الى المطيع
القادر المستطيع المعتضد بالبرود والفراء المتمسك

من الدثار باوثق العرا المرتقب قدومي وموافاتي
المتاهب للمتعة المشهودة من كافاتي ومن يعش عن
ذكري ولم يمتثل امري ارجفته بصوت الرعد وانجزت
له من سيف البرق صادق الوعد وسرت اليه بعساكر
السحاب ولم اقنع من الغنيمة بالاياب معروفي معروف
ونيل نيلي موصوف وثمار احساني دانية القطوف
كم لي من وابل طويل المد وجود وافر المد وقطر حلا
مذاقه وغيث قيد العفاة اطلاقه وديمة تطرب
السمع بصوتها وحيا يحيي الارض بعد موتها ايا مجـ
وجيزة واوقاتي عزيزة ومجالسي معمورة بمذاكي
السيادة مغمورة بالخير والمني والسعادة نقلها ياتي من
انواعه بالعجب ومناقلها تسمو بذهب اللهب وراحها
تنعش الارواح وسقاتها يحقونها السعيمة تغني الغول
الصحاح ان زرتها وجدت لها ما لا يمد ودا وان
زرتها شاهدت لها بنين وشهودا شعر
واذا رميت بغصن كاسك في الهوى عادت عليك من العقيق عقودا
ياصاحب العودين لا يمسهما حرك لنا عودا واحرق لنا عودا
فلما نظم كل منهم سلك مقاله وفرغ من الكلام على شرح
حاله اخذ الجماعة من الطرب ما ياخذ اهل السكر وتجاذبوا

اطراف

اطراف مطارف الثناء والشكر وظهرت اسرار السرور
وانشرحت صدور الصدور وهبت قبول الاقبال واشتد
لسان الحال مغرد
وما ذا يعيب المرء في مدح نفسه اذا لم يكن في قوله بكذوب
ثم انفض المجلس وحل النطاق وتفرق شمل اهله واخر
الصحبة الفراق والله ينعم بحسن التلاق فصل
في الريح والبحر هز تني رياح الامل البسيط الى امتطا
شبخ البحر المحيط فاتيت سفينة يطيب للسفر مثواها
وركبت فيها بسم الله مجراها ومرساها موقنا ان القدر
صاير معرضا على قول الشاعر شعر
لا اركب البحر اخشى علي فيه المعاطب
طين انا وهو ماء والطين في الماذايب
يا لها سفينة على الاموال امينة ذات دسر والواح
يجري مع الرياح وتطير بغير جناح وتقاض عن الحادي
بالملاح تخوض وتلعب وترد ولا تشرب لها قلاع
كالغلاع وشراع يحجب الشعاع وسكينة وسكان ومكا
نه وامكان وجوجؤ وقفار واضلاع محكمة بالقار
وجسم عار من الفواد وهي في عين الماء بمنزلة السوا
بعيدة ما بين البحر والنهر من احسن الجواري المنشات

عن

البحر والنهر

في البحر معقود في نواصيها الخير كالخيل لا تمل من سير النهار
ولا من سير الليل مفرد
ما راي الناس من قصور على الماء سواها تسير سير القداح
كانها وعل ينحط من شاهق او عرباض سائق تحته سابق
او عقرب شايله او عقاب صايله او غراب اعظم او
نمساح او ارقم او ظليم نفر من الظلام او جواد فر
مستلفا من صحبة الانام حاكمها عادل في حكمه عارف
بنقض امرها وبرمه يهتدي بالنجوم ويبتدي باسم
الحي القيوم تبرز في نواتها في جنود يشمل احسانهم
اهلها ايقاظا وهم رقود سابقون فيما يعرفون
ويفعلون ما يومرون مفرد
يكثرون الصياح حتى كان السفن تجري من خوف ذاك الصياح
فبينما نحن في البحر في قاموسه كتب الجوحروف الغيم في طرسه
وثارت ريح عاصف يتبعها رعد قاصف فمالت بناء
الفلك واضطربت ودنت شفتها من رشف الماء
واقتربت واستمرت ترفع وتخفض وتقرب وترتفض
وتعلو على الاوتاد وتهيم في كل واد ونحوم وتجول
وتضرم في الكبود نارا وهو راجز الى ان بلغت القلوب الحناجر
مفرد

الافارجه واخشه انه هو البحر فيه الغنى والترف
ثم نظر الينا من لا تخفى عليه السرائر وامر الجارية بحمل العبيد
الى بعض الجزائر فلم نذر الا ونحن بتجاه جزيرة تشرف
النفوس بمحاسنها الغريبة فاخذت ماضيا الى بنيها
تائبا عن السفينة وساكنيها فوجدنا مخضرة الافنان
مخضلة الكثبان بها من الياقوت ما يرجع خاسيا
مناويه ومن الاشجار ما يحمل الفواكه والافاويه
وبين رياضها نهر شديد الخطر ارضه ذهب وحصباه
درر وامواجه عسكن ودارانه سرر مفرد
عذب اذا ما عب فيه ناهل فكانه من جوده ريق ينهل
لين الاديم مزاجه من نسيم يصقله الصبا ويفركه
النسيم كانه دروع موضونة او مبارد مسنونة
او دمع يتسلسل او فضة تسيل
او صفحة سيف صقيل او لوح بلور مرقوم او رحيق
بالمسك مختوم مفرد
وكان الطيور اذا اوردته من صفايه تزف فراخا
ان مالت اليه الغصون فالشخوص ترقص في الخيال
وان كرعت فيه الظباء فالغيد يرشفن من ثغور اترابهن الزلال
وان اشرفت عليه النجوم خلت الفلك يدور في ارجايه

Copyright © King Saud University

وان تجلا له البدر حسبته قلبا خافقا بين احشائه **شعر**
والشمس ان وافته زاد الضحى حسنا في مرآته ناظره
انموذج الماء الذي جاءنا الوعد بان نسقاه في الاخره
فلبثت فيها مدة متفكرا فيما رايت من الفرج بعد الشده
مومنا بالقدر خيره وشره حلوه ومره وقفا على شكر
من يجري الفلك في البحر بامره **مفرد**
وبما تجمع النفوس لامره ولها فرحة تحل العقال
ولم ازل بها في احسن حال وارغد عيش وانعم بال
الى ان حرك الله مني ما كان ساكنا وادخلني الى مصر
بمشيته آمنا **فصل في**
عرض لي فكر اثار العزيمه الى مشاهدة الاثار القديمه
فاعددت الزاد وسرت اجوب البلاد واصل العنق
بالوخد والدميل واكتحل من اثمد الفلاة بميل بعد ميل
فبينا انا اترمي لنيل المرام لاح بنا على ايهم خشام
فتوجهت مسرعا الى الوقوف عليه واجتهدت الى ان
توصلت اليه فرايت معقلا يسبي العقول ويجر على
السحاب فضل الذيول رفيع الذرا رحيب الذرا
راسه فوق الثريا واساسه تحت الثرى صهوته عالية
وثغوره حالية وممره عرايسه غالية الجوز الخضر في وسطه
منطقه

منطقه والزهره في اذنه كالشنف معلقه يباهي الافلاك
ويسمو الى السماك ويعلو على الزواهر ويخجل الشمس بنوره
الباهر ويفوق العيوق وينادم الفرقد الصباح
والعيوق **مفرد**
اذا ما سري برق بدا من خلاله كما لاح العذار من خلل الحجب
سوده منعطف كالسوار وابواجه تدهش من تبرجها
الابصار وشرافات تلمع كالمشرفيه وخبايا مياصيه
عن الاوهام خفيه مصادره ممتنعه وموارده متسعه
معالمه ومعاهده لا يرى الوعل اعلاطون ولا يبلغ
الطرف منتهاه لعجز وقصور عروقه مؤتزره بالتحزم
وفروعه متوجهة بالنجوم بنيانه مرصوص وخوانقه
مرصعة بالفصوص لا يتصل الفناء بفنائه ونظم العزة
على من يرهو تلك ارجائه عقوده محكمة واحجاره
مهندمه واركانه مشيده وملابسه مع القدم جديده
وفواعده مرفوعه وافواله دبكته في السماء مسموعه
مفرد
له عتاب عتاب الجوزاء من فوقها وهي تختفي في خوافيها
وبوسطه دار داريها فلك السعود واورق لطالت
كثرها عود العود وسحت عيون ساحتها ورفع في

العقار فرش عفرها وباحتها. وتوافقت الكواكب لمراقبة
عجايبها. وسال لعاب الشمس من الحيرة في ملاعبها. ايتقة
المبارق ماهوله باهلة المعاني تتشرح في قاعاتها وبقاعها
وتخبر محاسنها بضليع اهلها. وحذق صناعها. مغرد
اذا فتحت ابوابها خلت انها. تقول بترحيب لداخلها اهلا.
رحيبة الاكناف. بديعة الاوصاف. تدل على انها كانت
منزلة الاشراف. ومقر قري الاضياف. ومقصد الوفود
ومحل الكرم والجود. تحار الاعين في وشي ازاهيرها. وتقصر
الالسن عن تقريظ مقاصيرها. مياه بركها غرير. وحدا نها
بالتمكن جدير. واشجارها لم تزل مورقة مثمرة. وليالها
لا تبرح بالسنا على مر السنين المقمرة. مغرد
تتقابل الانوار في جنباتها. فالليل فيها كالنهار المشمس
كم من صدر مجلس مشروح. وسقف مرفوع وباب مفتوح.
ونهر بالها تراه اثري. وايوان يكسر بسهام قوسه جيش
ايوان كسري. وحدايق لم تنبت في التراب. ولاجادتها
ايدي السحاب. ونضاويد تحرك العارف بسكونها وتقتن
الالباب بحمرة خدودها. وسواد عيونها. وتبعث الخواطر
بمعانيها ومغانيها. ويكاد ماء الذهب يقطر من اعنابها.
فتجل عن الرحيق رحامها. وتوفرت عن المحاسن اقسامها

وابيضت

وابيضت وجوه مرمرها. وزادت بهجة جباهها وطرزها.
وتخلفت ابواب ساحها. واجتمع شمل انوسها وعاجها.
وغلت ريتة ارايكها. وغلت قيمة سبايكها. فلو ساجلها
الروض لذهب مع الرياح عرفه. ولو تحلى بنورها الاقحوان
لارتد اليه طرفه. مغرد
ديار عليها من بشاشة اهلها. بقايا سرور النفس انسا ومنظرا
فلما احاط علمي بعوده ونجده. وبلغ رايد فكري منه غاية
قصده. وادخلته في زمرة عقايل المعاقل. ونظمته في
سلك ما انكلم عليه في المحافل. سالته عن بانيه وساكنه
فلم يجب ثم قال بلسان الحال. بعام الرعام قد حجت
فحققت ان الدهر ويل لكل مصون. وتلوت كم تركوا
من جنات وعيون. وخرجت صفر معتبرا. وظلت
اردد في طريقي مذكرا. شعر
قلت يوما لدار قوم تناوا. اين سكانك الكرام لدينا
فاجابت هنا اقاموا قليلا. ثم ساروا ولست اعلم اينا
فصل في الاشجار والثمار لما صدئت مراة
الجنان. وصدت بجلابها بعض الجنان. قطرقت الباب
فقيل من. فقلت فتى. لا يدري من له فتن. ففتح
الوصيد. ودنا المراد من المريد. فدخلت اليها. وما

Copyright © King Saud University

كدت اقدم عليها. فاذا جنة عالية قطوفها دانية. وظلها
ممدود. وظلها ممدود. واعلام اشجارها مرفوعة. وفاكهتها
لا مقطوعة ولا ممنوعة. مفرد
ربع الربيع بها فحاكت كفه. حللا بها عقد الهموم تحلل.
تجوس المياه خلال ديارها. وتشرق بافاقها انوار نوارها.
وتحد الحدق بفنون افنانها. وتغني الورق في الورق
على عيدانها. وتميد اد واحها على مذهب الامناط وتميس
من الحلي في احلا الشئون والاقراط. مفرد
كان غصونها سقت رحيقا. فمالت مثل شراب الرحيق.
نزهة النواظر وشرك الخواطر. كم لرفيق نسيمها رفيق.
قلبه معقود ومعه طليق. بها اشجار لا تحصى. وثمار لا تعد
ولا تستقصى. فمنها تخيل بتحفه غير بخيل. فجمان مفرد
جسم لطيف اللمس لكنه. قد لف في ثوب من الصوف.
وطلعه مفرد
كصدر فتاة ناهد شق قلبها. سماء فشقت عنه ثوبا ممكا
وبلحه. مفرد
كاحل من زمرد خرطت. معممات الرؤس بالذهب
وبسر مفرد
كانما خوصه عليه. زبرجد منثر عقيقا. ورطبه مفرد

الهليج

اهليج من لجين مسمر بالنضار. وعنبر مفرد.
يشف مثل كرس. مملوء من عقار. وكروم كريمة. منافعها
عميمة. مفرد
كانما عنقودها. زنج جنوا في سرقة. فاصبحت رؤسهم.
على الدري معلقة. او الثريا عند الصباح. او اوعية بلور
ملئت من الراح. مفرد
كم درة فيها وكم جرعة. صحيحة التدوير لم تثقب.
وتفاح ضاع نشره. وفاح كانه حمر جمد او جمر ماخمد.
او در جمع معه ياقوت. او وجنة من هي للقلوب في
الدنيا قوت. نصفه من بهار ونصفه جلنار. مفرد
كان الهوى قد ضم من بعد فرقة. به خد معشوق الى خد عاشق
وسفرجل قد جل قدره. واطلع من زهر زهره. مفرد
يحكي نهود الغانيات وتحته. سرر لهن حشين مسكا اذفرا.
يثوب طعمه عن الراح. ويهدي عطر الخود الرواح. مفرد
له ريح محبوب وقسوة قلبه ولون محب حله السقم قد كسى
وموز من نضار كانه اياب فيل صفار. او طفل غاطه
معصفر او لفات زيد بسكر. مفرد
او معزم الخله صفرة. بعد الذي يوصله ما ظفر.
وتين ممزق الجلباب. كدر القشر صافي اللباب. مفرد

Copyright © King Saud University

كانه رب نغمة سلبت. فعاد بعد الجديد في خلق.
ورمان بديع النظام. يبسم عن مثل حب الغمام. كانه نهود
الحسان. اوصدر حشي بالمرجان. مغرد
حقاق كامثال الكراة تضمنت. شذور عقيق في عشار حرير.
في شجرة جلنار اثرق وانور. يحكي فصوص بلخش في قبة
من زبرجد. واجاص اسود العين. لايعتريه شيب ولا
شين. كانه اكرمن العنبر. اوطليقة من الزنج ينتظر العسكر.
مغرد
واذا ما نثرته فصوص. صبغتها بمائها الظلماء.
وخوخ ذو لونين. في بياضه وحمرته جلا للعين. مغرد
كوجنة غادة خافت رقيبا. فغطتها بحمر البنان. ه
وكمثري لطيف الذاتة. حسن الصفات. يذوب من
الرقة. ولا يحتمل المشقة. مغرد
كانه في شكله ولونه. وطعمه قوالب من سكر.
ومشمش تقمص بالشفق. وتدرع بالورق كانه اكرمن
العقيان. اوبندق ضمخت بالزعفران. مغرد
وكانما الافلاك من طرب به. نثرت كواكبها على الاغصان.
وتوت حمري اللون. ليس له صبر على الهون. مزمل
بدمايه. لم يبق فيه غير مايه. مغرد

يكاد

يكاد بان يطغى اذا ما لمسته. فارحمه من سايل الثمرات.
وعناب يحكي الاهاب. كانه قلوب الطيار. اوحرز ركب
من النضار. مغرد
افراط ياقوت تحركها الصبا. اوانمل بالارجوان مطرفه.
وفستق شريق. كانه عند التحقيق والتحديق. مغرد
زبرجدة ملفوفة في حريرة. مضمنة درا مغشى بياقوت
اومسرور تبسم. اوماسور فتح فاه ليتكلم. مغرد
والقلب مابين فستقيه يلوح لنا. كالسن الطير من بين المناقير.
ولون قلوبه موتلفه. وانواعه مختلفه لطيفة المعاني.
له بها جنة من الجاني. كانه خزينه رفيع. اوعذار جديد
شرط الخليع. مغرد
اوسندس اخضر من تحته صدف. احسن به صدفا في ضمنه
درف. وجوز جسمه من العرعر. وقميصه من الزمرد
الاخضر. صحيح التدوير. يسقط على الجلنار لا على الخبير.
مغرد والجوز مقشر بروق كانه. لونا وشكلا مصطكي ممضوغ.
وصنوبر يقري الضيف. لايعرف رحلة الشتا والصيف.
كانه طيور على اذار التصب. اوكافور ضمخ بالمسك المنتخب.
مغرد عقد لال مشرق لونه. في جوف ادراع من الغود.
وانرج حسن درعا ودرعا. وطاب اصلا وفرعا. فيه

Copyright © King Saud University

روح وريحان • وهو للاغصان بمنزلة التيجان • مفرد
اباريق من الذهب المصفى • وقد سقطت عراها بالواء •
وتاريخ بهيج طيب ذهم اريج كانه مصابيح • تمزها ايدي
الريح • اوعذراء صبغت بالورس ازارها • اووجنة عاشق
اضرم الوجد نارها • مفرد •
اوجذوة حملتها كف قابسها • لكنه جذوة معدومة اللهب

• غين •

وكاتما التاريخ في اغصانه يحكي نجوما في سماء زبرجد •
اوخيمة من سندس قد علقت • اكر العقايق وسطها والعسجد
اوكالورد على درى شجراتها • اوكالمصابيح في هوا المسجد
• ثم غين من بحر اخر وقافية اخرى فقال شعر •
اذا التاريخ في الاغصان يحكي • نجوما في سماء من زبرجد
والاقنية خضراء فيها عقايق • علقت اكرا وعسجد •
والا الورد لم يقطف والامصابيح • توقد وسط معبد •
وليمون كانه بنادق من لجين • اودعت خلفا من العين
مخافة العين • مفرد •
يشبه بيض دجاج وقد • لطخه العابث بالزعفران •
وزيتون شجرته ميمونة • واسرار الوان مكنونة شعر
• بدت لنا كاعين • شهل ودت دعج •

مخضة

• مخضة زبرجد • مسودة من سبج •
وخروب كردف ظبي معطوف • اوهلال عاجله الخسوف •
مفرد وكانه مد لاح في اوراقه • اصداف جزع ضمنها رجاذ
ونبق جلبابه معصفر • كانه كهربا اصفر مفرد
اوعذرة من شنوف قد علقت بالغصون • وزعرور
كالياقوت • مسك نكمته مفتوت • مفرد •
جلاجل مخضوبة عند ما • اوخرزات خرطت من عقيق •
وبارضها الباقلاء الذي فاح نشره • خبره حسن •
يبرزله من الكمايم • نور يحكي بلوق الحمايم • كانه لولو يسقى
متلفع بمروط السرق • اوخواتم من فضة • اومخالب
جوارح منقضة • مفرد •
فصوص زمرد في غلاف درّ • باقماع حكت تعليم ظفر •
والخشخاش الذي تضي بنوره الاعباش • اعلام تميل مع
الرياح • اواكاليل على روس الرماح • مفرد •
حبلي تضم اطفالا اذا درجوا • رايت شملهم المنظوم منثورا •
والكتان الذي رقت خواشي شفقه • وراقت محاسن
اخضر وازرقه • وامتدت رياطه وحبن • وتبلبلت
اصداغه وطرن • مفرد •
اذا درجت فيه الرياح تتابعت • ذوايبه حتى يقال غدير •

Copyright © King Saud University

وفيها من النبات مايطول اليه بناني. ويقصر عن بعضه لساني
يسقى بماء واحد. ويبطل قول المعترض والجاحد. ولعمري
لقد بلغتني ما املته من جلا قلبي المعهود. واذكرتني مالم
اكن ناسيا من فنايها وبقاء جنات الخلود. فلها آوان
طاب جناها. واوقعت النفوس على مبنى مناها. مودتة
بالتلاشي والرحيل. قل متاع الدنيا قليل. فلما قضيت
منها وطري. نثبت عنها عنان بصري. ومضيت ذاكرا
محاسن صفتها وموصوفها شاكرا سرور سرتها وعرف
معروفها. مغرد

وعذرا فاني في الثنا مقصر. وقولي بالتقصير يبسط لي عذري.

فصل في الروض والازهار

جد الوجد بي
في ابان الربيع الى روية فضل الغيث بمنزل الربيع.
فسرت احدق في جوانب الحدايق. وصحبتي من الشوق
وسايق. يتلوهن حاد وسايق. اذا انا بروضة اريضة.
عيون ازهارها مريضة. قد فاح ارجها. واضات
سرجها. وبرز ابريزها. وحسن تطريزها. وابدت من
زينتها ما هو بالطف منعوت. ونثرت على الرمود اصناف
الدر واليواقيت. وتحلت بما يروق الشان كل انسان.
وتجلت في رفرف خضر وعبقري حسان. اعلن السحاب
اسرارها

اسرارها. وهتك النسيم استارها. مغرد

كان تفتحها بالضحى. عذاري تخلل ازارها.
حكت الخنساء في الحزن بل في الحسن والفخر. ولها عيون
تجري على الديباج لا على صخر. يضوع عرفها في الافاق ولا
يضيع. وبين الطرف من ضيع. صفاتها كل يزدفيع
تنهار جدا ولها وانهارها. ويضحك في وجه من
اما لها وامثلها نوارها. مغرد وما غربت نجوم الليل لكن
تقلن من السما الى الرياض فمن ورد احمر الاهاب
عندمي الخضاب. كالشمس شكلا ونشر المسك رايحة
واللولو الرطب في تفريجه عرفا ملك جليل مخصوص
بالتبجيل. رفيع الجناب. خفيف الركاب. الرياحين
جنده. والشوك سلاحه. والعقبان والمرجان قلبه
وجناحه. مغرد مداهن من يوافيت مركبة على الزبرجد
في اجوافها ذهب. ومنه الابيض المذهب المفضض
كان وجوهه لما توافت بدور في مطالعها سعود.
بياض في جوانبه احمرار. كما احمرت من الخجل الخدود. مغرد
ومن نرجس باسم عرفه ناعم. كانما صفرته على بياض لعق
اعشار جزاذ ذهبت من ورق في ورق. له عيون هدبها
من لجين. وحدقتها من خالص العين. قامت من الزبرجد

علي ساق • وهامت بها قلوب العشاق مغرد •
واحسن ما في الوجوه العيون • واشبه شي لها النرجس •
ومن ياسمين يجلو البصر • كانه اقراط من الدرر • يحفظ
الذمام • ولا يمل من طول المقام • تغور ضاحكه • وحسنه
أمن من المشاركه • مغرد •
والطرف الحر في جوانبه كمنه • عذر آراء مسه عض • •
ومن نسرين لجواهر العقد ثمين • درر علي زبرجد اوحقاق
ورق فيها برادة عسجد • مغرد •
ما رايا قط من قبله • زمرد ايشر بلورا • وتمت
خلاف ليس في طيب عرفه • خلاف يحكي العقد وباهتزازه
ويصل وعده باتجازه • كانه ممثل من الراح • وهو يومي
براسه نحوها • وكان غصونه احست برحلة الشا فقلبت
قدودها • والبان يحسبه • مغرد •
والبان تحسبه سنانير ارات بعض الكلاب فنفشت ارنابها •
ومن ينفع حسن لباسه • وطابت انفاسه • مغرد
كانه وصفاف العقيق تحمله • اوايل النهار في اطراف كبريت •
او فصوص فيروزج نضيد • اوانار قرص بخد خريده •
او حروف لازورديه • ومن زعفران معطر الجيب والاردان
مغرد • كانه لسن الحيات قد شدخت • رؤسها فاكتست من حمة العلق

او بهيص

او بهيص رماد او الفاظ كتبت بالذهب لا بالمداد • مغرد
يغتر عن فاينات حسان • مثل هدب مقصف من ردايي •
ومن بنلوفر يالف المياه • طعامي دوام الحياة • صغدم
السقم وعذبه • وعزبه الامل وغربه • مغرد •
كانه ودروع الماء تشمله • تحت الشعاع اكاليل الطواويس
اوطرف باهت من الغراق يغرق • اوساج ضعيف ليوم
ويغرق • يخفي بالليل ويظهر بالنهار • ويتكلم في الما بالسنة
من النار • شعر •
يحب الشمس لا يبغي سواها • ويلحظها بمقلة مسهام •
اذا غابت يكيفها اشتياقا • فنام لكي يراها في المنام
ومن آس ما يجرح محبه من اس • يرعي الجمهود • ولا يميل
الي الصدود • فكانه بقية خضاب في كف رداح • او
نصال سهام اعدت الكفاح • مغرد •
حكي لونه اصداغ ريم معذر • وصورته اذان خيل نوافر •
ومن ريحان يقول ان وقت الري حان • كانه وشم يد مطرفه
اوحلة مخضب معرفه • اواطواق الحمام • اوسلاسل سوء
الف الغلام • مغرد •
له حسن العوارض حين يبدو • وفيه لين اعطاف القوام •
ومن منثور منظوم منثورا اعطافه موتلفه • والوانه مختلفه

Copyright © King Saud University

ابيضة واحمر كثر الحبيب وحث • واصفر كوجه من مني
باعراضه وصد • يخل بشذاه نهارا ويجود به ليلا والي م
يتستر متهتك في حب ليلي • مفرد •
كانه عاشق يطوي صبابته • صبحا وينشرها في ظلة الغسق •
ومن سوسن تعالي الله ما احسن • قايم علي سوقه •
ينتظر اياب معشوقه • منه ازرق بهي الملبوس • م
وابيض يميل الي صفرة صبحه النقوس • مفرد •
كانه ملاعق من ورق • قد حط فيها نقط من عنبر •
ومن خزامي قد لاياسمي يسكن المنازل العليه •
ويرفل في حلة اللازورديه • يا لها حلة فاخرة وحلية
باهية باهره • مفرد •
لو حواها الطاووس اصبح لاشك منها يملك طير الهواء •
ومن اقحوان جمع في مفرد القران • مفرد •
كشمسة من لجين في زبرجدة قد شرقت حولها سمار من الذهب
ومن اذريون اظهر القطر سره المكنون • مفرد •
كان اغصانه فيروزج بهج • من فوقه ذهب في وسطه بيض
او مسك حامه من ذهب او فحم احاط به اللهب • مفرد
تراه عيونا بالنهار زواينا • وعند غروب الشمس ارداد ديباج
ومن بهار يهز بحسنه الابصار • مفرد •

كواعد

كواعد من سندس واكمامها • من عسجد حملت كروس عقار
ومن شقيق اين منه المرجان والعقيق • مفرد •
كانه وجنات اربع جمعت • وكل واحدة في صحبها خالك •
ومن ومن ومن • اشارة فتي بالعجز عن الحصر قمن • فلما
تاملت محاسن هذه الروضة الانيقه • ونظرت الي ما
فيها من النبات بعين الحقيقه • شكرت ايادي صانعها •
ولجات اليه واثنيت علي صانعها • وان كنت لا احصي
ثناء عليه وقلت تعظيما لامره • وما قدروا الله حق
قدره • وانشرح صدري بالوقوف علي مغايبها •
وجاد فكري حيث جال في معايبها • وامتلا قلبي من
نور صانوره • وانقلبت بالسرعة الي اهلي مسرورا •

فصل في وصف الغلام

بلينا انا جالس في بعض
الحدايق • وحولي رفقة هديتهم الحقايق • وحسنت
منهم الخلايق بين الخلايق مرينا غلام • يخجل بدر التمام •
من بني الاتراك الناصبين مصابي الاشراك • بديع
الجمال • ابن منه الغزالة والغزال • لطيف الشمايل يختال
بين المخايل • ممدروية من الزهور الاعناق • وتستتر
الغصون حياءً منه بالاوراق • وهو ممتط صهوة
جواد اشهب • لا يبلغ البليغ حصر وصفه ولو اسهب

شعر

ساحر الطرف وافر الظرف احوي حذه الابيض اللجيني مذهب
لاتلمني علي اعتقاد هواه مذهب الوجد فيه احسن مذهب
فلما حادي متونا حيانا فاحيانا فتلقيناه بالترحاب
ودعوناه فاجاب فخصلنا من حضوره علي المقصود
وتحققنا ان يومنا بمشاهدته مشهود فاطلت
في محاسنه نظري واجلت في ذاته وصفاته فكري فاذا
له ذوابة تذيب المهج وتدرج في حبايلها من دب
ودرج ظلها وارف وظلامها عاكف تسلب العقول
بالاثيث الاثيل وتسهر العيون في ليلها الطويل خندسة
العذب عربة الفضل والادب مفرد
اذا ما تثني للسلام مليكها علي احد دارت وقبلت الارضا
ووجه وسيم تعرف منه نضرة النعيم يفوق سنا القمر
له خفير من الخفر رقيق البشر تحار عند سفار السفر
نزهة المشتاق ومراة لوجوه العشاق مفرد
محيا به المقتول يحيي وكم له علي وجنة العاني من الدمع جعفر
وجبين منقطع القرين واضح كالصباح صلت
تصلت دونه بيض الصفاح مفرد
وتعجب لطرة وجبين ان في الليل والنهار عجايب

وحواجب

وحواجب دم عاشقها مباح وقلبه واجب كانها قسي مرنودة
او نونات في صحن اللجين مسطور مفرد
قد وليت امرة امثالها وحاجب الشمس لها حاجب
وعيون يا لها من عيون قد جمعت بين المنا والمنون
تقتل وهي لاهية وتسكر وهي صاحيه وتصول وهي
كانسه وتشهر وهي ناعسه نغانات في العقد
لايسلم من سحرها احد مفرد
لحظاتها كم ارهفت من ابيض والجفن منها مثل خطي اسود
وصدغ معقرب لكنه لرقية السليم باب مجرب بعيد
من العطف كانه واو العطف او جيم محكمة العوج
او منجل صيغ من سبج صدغ اعاد به ابدا من عيبه
ما حلالي ذم العناقيد جهلا من لم يصل للدوالي وجنات
وجنات حركت من الخواطر السكنات تغير الجلنار
والتفاح وتولف بين الماء والراح بهما ورد ريحه
للارواح بلفه صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
مفرد ترى هل في طريق الاجتماع بجرة ذلك الخد النقي
وخال خال من العيب لاشك في حسنه ولاريب
كانه قيراط من عنبر انقطعت علي شقيق احمر مفرد
ورثته حبة القلب القتيل به وكان عهدي بان الخال لايرث

Copyright © King Saud University

وعذار طاب فيه خلع العذار. ابتق بجيل عن التشبيه.
كمدمع محبيه كانه حمل دباج. اوعمل دب في عاج. اوبنفسج
اوسوسان. اوحاشية كتبت بقلم الريحان. مغرد.
ان غنى يميل نحو اخضرار. فيه والنفس مثل ما قيل خضرا.
ومرشف فايق. فيه ريق رايق. وثغر مالد من مثالث.
والفاظ سحرها حلال. ونكهة نشرها معطر. ومالسان
احلا من السكر. مغرد.
يبسم عن درو عن جوهر. اوعن اقاح اوسنا البرق.
وجيد جداية. فيه لمنهاج المحبة اي هداية. احسن من
مثيل بجر نحر طويل. مغرد.
لوجاد لي يوما بتعنيقه. قلدت ذاك الاثم لي عنقي.
وكف ندية ارواحهم بذيه. رعبوبة نضة سبايك.
انا ملها من فضة. مغرد.
ياحبذا من مالك الحسن يد. لها علي اهل الهوي ايادي.
وقد قويم الطف من النسيم. مايل قايد صايل صايد.
تهيج عليه البلابل. وتطير القلوب ولوكانت معقدة
بالسلاسل. ان حضر بان البان. وغارت من غيرته ع
الكثبان. مغرد.
راي قصر الاعصان. ثم راي القنا. طوالا فاضحى بين ذاك وقواما

وخصر

وخصر رقيق الحاشية. معاقد بقد متلاشية. نحيف
نحيل صحيح عليل. مغرد.
وليتر وجدان العدما معدومه. ما احسن المعدوم في الموجود.
ورد في ماء. تافر خارج. كثيب كشيف. كم له من اسير اسيف.
تصعب علي الصب ثباته. وتثقل علي الخصر وطاته.
شعر يا رد فيه اخصر. منك الكثيب يعالج.
اخلته بثقالة. ما انت الا خارج.
وسوق تسوق المحبين الي العطب. ويضرم ماوها
الجامد في القلب نارا ذات لهب. مغرد.
ان فرج العين في بستان طلعته. مشى ففرجها في جانب السوق.
واقدام معقدمة علي مثالها. معقولة عند اقبالها
وادبارها. حسنها لايضاها ولايشاركه. وكعبها في
الحقيقة كعب مبارك. مغرد.
كل يذل له حتي ذو ابته. اما تراها تزامت تلثم القدما.
وعليه من الحلل الفاخرة. والملابس الملونة الباهرة.
ما تجل من حمرته وجه الشفق. وجيد النهار بياض البقق.
وتخضع لاسودة الظلما. وتغلب من ازرقة السما. ع
وتقنوا الرياض لاخضره. وتغيب الشمس من اصفره. مغرد.
حمالة الحلي والديباج قامته. بنت عضون الربا حمالة الحطب

وبخضر منطقه لم يبرح له معتنقه نغوتها العوايق وثقلها
كما يقال العلايق فمن سيف ماض كناظره وسهم ناقد
كواخذه وقوس كحاجبه ومدي لتقصير مدي عايبه وهي
تجول في اضيق مجال وتنشد بلسان الحال شعر
بروحي افدي من ضرمت لاجله وقايست حر النار وهي تفور
رشا ضاع مابين الغلايل خصره الم تري شوقا عليه
ادور فخاطبناه في وضع السلاح فوضعه وسالنا رفع
الحجاب فرفعه واخذنا ندمنا بافصح لسان ويجولنا
عقال اخلاقه الحسان وينشر علينا من جواهر لفظه
النظيم ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
والزهور تضحك في الاكام والغصون ترقص علي غنا
الحمام والنهر يصفق لتشبيب الريح في افاقه والروح
ينقط بالدنانير من اوراقه والعيون تجري بين ايدينا
والنسيم يطيب انفاسه يحيينا والروض يبسط لنا
فرش سندسه ويجلينا حتي علي اقداح نرجسه يالله
منظلي ما انضره وسرور اما اوفاه واوفره ويوما
ما كان اطيبه واقصره ملكنا فيه زمام المهاني وحصلنا
علي الامان والاماني ولم نزل نتمتع بكل مطلوب الي
ان ادنت الشمس بالغروب فتاهب الغلام لمعاده

وعلا

وعلا علي ظهر جواده ثم ودعنا وسار وتركنا نتقلب في
لهب النار **فصل في الزيارة** تاقت نفسي الي
زيارة بعض الاخوان فسرت اليه مستشيرا افضل الاوقات
في ليلة تمامها وتجلي علي السماء بدرها فلما
وصلت اليه وانتظمت في المجتمعين عليه ظهر لي انه
متشوق الي قادم ومتشوف الي حصول منادم فكشفت
الخبر وتقصصت الاثر فقيل لي انه واعد بعض الخلان
فما اتممت الكلام واتصلت من العلم الي المرام الا وقد
اقبل من الباب خود تختلس الالباب عادة رود
طفلة املود كاعب رواح ترتاح لها الارواح عديمة
المثال نشات في حجر الدلال يسرح الطرف في روض
جمالها ويتنزه وتحوم بكثير عنز محاسنها البديعة ذكر
عنز في حليها وحللها تميد وتميل وبالجملة فهي بشتية
الحسن لان وجهها جميل فوقفت واستانست ثم
سلمت وجلست فسر الجماعة بورودها وتملوا من جنة
وجنتها بورودها واقبل بمن قالهم وانشد لسان حالهم
شعر
اهلا وسهلا بها من غادة سمحت بالوصل ليلا ولم تحذر من الحرس
لما بدت اضاء الليل لا عجب بطرة الصبح تمحي اية الغلس

Copyright © King Saud University

فلما كشفت القناع وصدق النظر السماع. تاملت اوصافها
وسبرت شمايلها واعطافها. فرايت ما يشرف النظر ويشوق
السمع ويذوب القلوب على نار. ذوب الشمع فرايت
فتن فرع نامي الاوراق. مرسل لتقذيب العشاق. جثل
اسحم يلتوي كالارقم. غدائر مجعدة كالغدير. وضفائر
مظفرة بقتل الاسير. مفرد
فكانها فيه نهار ساطع. وكانه ليل عليها مظلم.
ووجه مشرق الانوار يحكي كعبة الابصار يزين اللالي
والدرر. ويستمد من ضوية الشمس والقمر. ترانة صقيلة
ومعاني حسنها جميلة. يترقرق فيه ماء الصبا. ويختفي
من لمعه برد الظبا. مفرد
عوذت بالسور المنير. وجهها وهو الجدير. بان يكون معوذا.
وجبين واضح تحن اليه الجوارح. تيلا لا مصباحه. ويتيلج
في ليل الطرة صباحه. مفرد
فتاة تسر القلب والطرف حسنها. كان الثريا علقت في جبينها.
وحواجب تذيب المهج. وتجذب الارواح من قسيها
بقبضته البلج. كانها هلال محيي الغرام. او في نصب لصيد
اهل الغرام. مفرد
اذا شمت تحت الحاجبين جفونها. ترى السحر منها قاب قوسين اوادنى

وعيون

وعيون بابليه. كم اوقعت بمن صبا اليها بليه. تسل السيوف.
وترسل الحتوف. صحاح مراض. ليس لسهامها سوى القلوب
اغراض. مفرد
لله اي لواحظ غلابه. للاسد في وثباتها. وثباتها وخد
كالجلنار. قد جمع بين الماء والنار. يشق الراح في زجاجه
ويهدي للحاير بنور سراجه. يزهو بورده الاحمر الطري.
واظنه من دم المحبين غير بري. مفرد
تركية للعقل ينسب خدها. واشقوني منها بخد قاني.
وخال يختال في احلا الحلل. لدمن الاقراط والشنوف
خول. كانه من الدايرة قطبها. ومن القلوب المتقلبة على
نار حبها. مفرد
فتنت بخال فوق خدك صانه. ابوك فويلي من ابيك وخاله.
ومرشف عذب الارياق. رضابه لسليم الهوى. انعم
الدرياق. فيه ماء مبرد. وثغر جوهري صحاحه منضد.
ولعس يهيم به ذو الشوق. وشهد يشهد بحلاوته
الذوق. مفرد
وبه شراب سكر ما ذقته. لكنني اروي عن المسواك.
وعنق كعنق ريم. ودر عقوده نظيم. تطوف الحلي
باركانه ويملك الرد بورقه وعقيانه. مفرد

Copyright © King Saud University

وجيد جداية لاريب فيه. سوي منع المحب من العناق.
ونهود كالعاج ملتحفة بمروط الديباج. رفيعة المنار.
شغلت الحلي ان يعازان ثنيتها لم تجد عندها عطف المرتاح.
وان لثمتها تشققت من الرمان عرف التفاح. مفرد
كحقين من لب كافورة. براسيما نقطتا عنبر. وبنات
رطيب علي مثله يدور الخصيب مقبل الافواه. مصافح.
بالحياة قضي الاهاب. مرقوم بالخضاب. مفرد.
فما اعذب السكر من ادمعي واحلا المسك من نفسها.
وقوام يقيم الحروب. ويثير كرب المكروب. كامل الحسن
مهفهف. وافر الدل. مثقف الرماح تخضع لديه.
والاغصان تسجد بين يديه. مفرد
وقد وردت عن لينه واعتداله. صحاح الغواني مسند ابن مسند
وخصر نحيل يتكرم من رد فيها الثقيل. ليس فيه حظ.
للمجتبي لو سالتها عنه قالت فتي. مفرد.
عيون الناظرين به احاطت. فلم تحتج الي عقد الوشاح.
واردان كالاحقاف. وعدها موسوم بالاخلاق خارجة
عن العادة لكن فيه للمحبين الحسني وزيادة. مفرد
تمشي بارداف بتين تعودها بين النساكما ابين قيامها.
وسوق جمد ماوهنا. وبهر الاعين ضيناوها. مشرقة

النور. وقصبها من البلور. مفرد
لولم تكن من برد سوقها. لاحترقت من نار خلخالها.
واقدام لها سعي في الفتك واقدام تمشي كالقطا.
ولا تخطي قياس الخطا. مفرد
كان مشيتها من بيت جارتها. مر السحابة لا ريث ولا عجل.
وعليها من الحلي والحلل. مايفتن العقول. ويدهش العقل.
ثمن درتيم كثغرها. وبلور صاف كصدرها. وعقيق
كشفتها. وياقوت كوجنتها. وسبج كاجفانها. وزبرد
كنقش بنانها. وقميص رقيق الحواشي. ومطرف يحار
في وصفه الناشي. مفرد
اني مثلها يونق الحليم صبابة اذا ما اسفرت مابين درع ومجول
فلما انست بالقوم كشفت عنها لسان اللوم. وظهرت
عن خلق وسيم. وطباع الطف من النسيم. ومنادمة
تطرب الاسماع. ومداعبة ما الطرف عنها بمستطاع. وملح
الذ من الما الزلال. وحديث لولم يجن قتل المحب
لقيل هو السحر الحلال. مفرد
ان طال لم يمل وان هي اوجزت. ود المحدث انها لم توجز.
والسعد يطلع نجمه. والشمع واقف في الخدمة. وعرف
الطيب يفوح. واعلام الهنا تلوح. وشمل الضد مغرق

Copyright © King Saud University

والعود يحرك ويحرق. يا لها ليلة محى ظلامها ونور الافق
ابتسامها. وجليت عروسها. وطلعت خارقة للعادة
شموسها لم نر فيها ما يشين. ويعيب سوى انها كانت
اقصر من جلسة الخطيب. لم تزل في بشر وافر وسرور
متواتر. تجتلي وجوه الافراح المتتابعه. وتجتني من
الوصل ثمار اليانعه. الى ان ضاح العرفان. ولاح في
المشرق ذنب السرحان. فعزمت الجارية على الذهاب
وامرت باحضار الازار والنقاب. فقمنا الى موقف
الوداع. وتشتت الشمل بعد الاجتماع. مفرد
وكان الدمع لي دخرا معدا. فانفقت الدخيرة حين ساروا.

فصل في الشمعة والنار جلست مع بعض
الاصحاب. في ليلة حالكة الجلباب. ماوها جامد.
وهواها بارد. وطلها متناثر. والماشي بها في ذيله
عاثر. تجري ذكر اهل البراعه. ونعد مناقب فرسان
البراعه. ونورد اخبار اريبات اللسن. ونروي عنهم
كل حديث حسن. شعر
قوم بهم شرف الزمان كلامهم. شرك النفوس وعقلة الاحداق
اشخاصهم صرفت ولكن ذكرهم. ابدا على مر الليالي باقي
فبينا نحن نجول في ميدان المحاضرة. ونحقق النظر في
وجهها

وجهها الناضر. والليل قد رزق. وشراب المنادمة
مروق. لمحت في المجلس شمعه. واقفة في المجلس واجرت
الدمعه. جسمها نحيل. ومحياها جميل. قامتها
قويمه. ودمع ناجها يتيمه. تخرق انفاسها ويوبقها
نبراسها كاسية عاريه. تخجل بضوءها الجاريه. شعر
مقتولة مجدولة. تحكي لنا قد الاسل
كانها عمر الغنى. والنار فيها كالاجل
او بلة نصله ذهب. اوحية لسانها لهب. اوورده
على قضيب. اومحب اسهر بعد الحبيب. اونيلوفر
اوسيكة معصفر. اوغصن في وجه ادهم السدف.
اوكوكب ارخي ذوابته ثم وقف. مفرد
اوضرة خلفت للشمس حاسدة. فكانها حجبت قامت تحاكيها.
يخوض في الدمع طرفها القريح. وتلعب بلهب قلبها
الجريح يد الريح. فتطلعه نجما. وترسله سهما. وتحركه
لسانا. وتنشره طيلسانا. وتضربه دينارا. وتصوره
حلنارا. وتصيره سوسنا. وتصوغه اكليلا يتيه ذو سنا.
وتعطفه كالهلال السافر. وتنصبه اذن جواد نافر.
وترفعه كالسنان. وتقيمه انملة في بنان. وتبسطه
كالمنديل. وتميله سلسلة القنديل. وتخطه مستقيما

Copyright © King Saud University

وتعوجه نونا اوجيما. واستمرت مولعة بشخصها.
ساعيه في نقضها ونقصها. حتي فني عمرها. وانفصل
امرها وانحل عقدها. وعز علي الجماعة فقدها.

مغرد

وقد فارق الناس الاحبة قبلنا. واعيا دوا الموت كل طبيب
وكان في المجلس كانون. يلقي فيه العود بغير قانون.
يضم نارا ذات لهب. لها شرر شبه من ذهب.
همتها عليه. ومراجليه. تعلوا علي الرياح في الكواكب.
وتزاحم الكواكب بالمناكب. فاكهتها في الشتا محبوبة.
واعلامها للاصطلاء منصوبة. وهي بقضب
اوبنوس لا يخزل الفضا مشوبه. مغرد
كلما رفرف النسيم عليها. رقصت في غلالة حمراء.
كانها سبج علي مرجان. اوزنجية بكفها كسرة عقيان.
اوشمس محجوبة بالغمام. اوورده تبسم من خلال
الكمام. اواشقر مطهم يمرح تحت العسر. اوغادة قد
ضمخت وجنتها بالعنبر. يهيم بها القوام واسطة.
عقد الانام. كريمة احسابهم. مفتوحة للوفد ابوابهم.
يمتطون ذروة كل محوك القرا. ويبسطون موائد
الفوايد والقرا. مغرد

اذا ضل عنهم ضيفهم رفعوا له. من النار في الظلما الويه حمرا.
فلم تزل تضطرم. وتستعر وتحتدم. الي ان خمد نظي حرها.
وغاض مباشرتها وشرها. واضطجعت في مهادها.
تحكي تحت غطا رمادها. مغرد
دما جري من فواخت ذبحت. عليه من ريشهن منثور
شهدت من حالها. وامعنت النظر في منقلبها.
ومالها. وقمت من شكر المنعم. من اداء الغرض وقلت
بلسان التعظيم. الله نور السموات والارض. ثم
ان الصحب مالوا الي الكري. وطالت عليهم مع
كونهم جلوسا شقة السري. فتشبثا الاقتفاء اثر.
ما تقربه عين الهاجع. وسالنا الحي القيوم ان يجعلنا
من الذين تتجافي جنوبهم عن المضاجع. فصل
في مدح العشق وذمه سالني بعض الاصحاب
المايلين الي الهوي المصابين بسهام الصبابة
والجوي الساهرين في الليل الطويل من الذوابت
الذين صرفوا علي المحبة حبات القلوب قلوبهم
الذوابت عن مراتب العشق وضروبه. وقبايل
الحب وشعوبه. وهزله وجده وجزله ومنه.
وشواهد شهده وسمه. وما قيل في مدحه وذمه.

Copyright © King Saud University

فاجبته الي سؤاله وجمعت بينه وبين آماله مغرد
يقولون لي صفها فانت بوصفها خبير اجل عندي باوصافها علم
ياهذا ان اول العشق استحسان من بلايم الطبع
من الجواري والغلمان تحدث منه ارادة القرب والمودة
ثم يقوي الود فيكون حبا لا يمكن القلب رده فاذا
استحكمت المحبة في القلوب عادت هوي يهوي
بصاحبه في اختيار المحبوب ثم يصير عشقا ثم تيما
ثم يرجع ولها علي العقل مخيما وهو طمع في القلب
يتولد ويعظم بالحرص علي الطلب ويتاكد بخفي عن
الابصار ويهيج بالتجاج والتذكار كامن كالنار
في الحجر والزهر في الشجر ان قدحته اوري وان
سقيته اخرج نورا مغرد
العشق اول ما يكون مجانة فاذا تحكم صار شغلا شاغلا
فاما اوصافه المذمومة فانه جليس ممتع بمشاهدته
واليف مونس بمنادمته مسالكه لطيفة ومهالكه
شريفة برق لامع ونور ساطع تستضيء نواظر العقول
ويفعل في الشمايل ما لا تفعله الشمول ويتصل بجواهر
النفوس فيزول عنها لبوس البوس فرح يجول في
الروح وارتياح يغدو في القلوب ويروح وسائح

ينشر

ينشر من البشر ما انطوي وسرور ينساب في اجزاء القوي
مغرد
اذا انت لم تطرب ولم تدر ما الهوي فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا
يطلق اللسان ويشجع الجبان ويصيغ الاذهان
يولد الاخلاق الجميلة ويرغب في اكتساب الفضيلة
ويفتح للبليد باب الحيلة ويرفع لواء الهمم
ويبعث علي الحزم والكرم يلطف السماع ويشنف
الاسماع ويدعو الي تحسين اللباس ويستميل
بالرياض اهل الشماس لا يقع فيه الا من قلب
قلبه صافي ولا يسلم منه الا كل حلف جافي مغرد
فان شئت ان تحيا سعيدا فمت به شهيدا والا فالفرار له اهل
واما اوصافه المذمومة فانه ملك قاهر وحاكم
جائر هزله جد وراحته تعب واوله لعب واخره
عطب يعتري النفوس العاطلة والقلوب الفارغة
ويكشف من الاسرار شموسها البازغة ويسوق الي
وليه غمام الغم ويهيم به في وادي الهم يذهب
العقل ويمرض الجسد ويقوي الفكر ويضعف الجلد
ترتقد منه الغرايض وتتقد به نار النقايض يستعبد
الاحرار ويستأسر ذوي الاقدار ويصفر الابدان ويوقع

Copyright © King Saud University

في الذل والهوان • مغرد •
وكنت اظن الهوى هينا • فلاقيت منه عذابا مهينا •
يورث الاسف والحرق • ويجلب الوسواس والارق •
ويجد ملابس الوجد والالم • ويمنع عن الاشتغال •
بالعلوم والحكم • يخالف ارباب الشبهات • ويستخدمهم
في تدبير الشهوات • ويعطل عن المصالح • ويجرح بمدية
الجوارح • من جنات الغرام والكلف • ومن وفد الهيام
والشغف • يفوت الطالب عن الاستفادة • ويشغل
الانسان عما خلق له من العبادة • جان يفضي الى الجنون
ويدني اهل المني من المنون • شعر •
وما عجب موت المحبين في الهوى •
• ولكن بقاء العاشقين عجيب
واعلم وقاك الله شر الشر • ان اقوى اسباب العشق
النظر • رياحه تنشئ سحايب الفكر • ومراته تخلو على
القلب محاسن الصور • فانق النظرة بعد النظرة • فانها
تذر حب حب ينبت سنبل الحسن • كم سلب النظر
قلب عابد • وفتن عقل ناسك • وحل عقد زاهد •
واجرى آفة • وقرن ذلا بمخافة • واثار غبار معركة •
والقى سهما الى التهلكة • واقام حربا على ساق وسعك

الدما

الدما • واراق • واوقع في مصايب المصايب • وهشم
العظام بانياب النوايب • مغرد •
فمن كان يوتى من عدو وحاسد • فاني من عيني اتيت ومن قلبي
فاسلك طريق السلامة • لتصل الى دار الكرامة • واقطع
اسباب المطامع • واشتغل عن المصنوع بالصانع فاما
من اثر اللذات فقد توسط في حبايل البلوى • وانتهى
من حرم الحرمان • الى الغاية القصوى • واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى • فان الجنة هي
الماوى • فصل في الفراق جمع الله الشمل
بجماك • ورعى ودك على بعد الزمان وجفاك • قد
اجتري واجترح • ومنين رحب الفضاء • وقلت
القلب على جمر الغضا • واورث الكمد • واذاب
جليد الجلد • وجاب وجال • ونثر عقود الاحتمال • هو
واوجد الوجد والهيام • واحوج الصب الى العتب
بالاقلام • شعر •
كتبت وعندي من فراقك لوعة • تزيد بكاي او تقل هجوعي
فلو ابصرت عيناك حالي كاتبا • اذا كنت ترثي في الهوى لخضوعي
اخط وداعي الشوق يملي وكلما • نقدت سطرا ملته دموعي
يا لها لوعة اسفرت • وقد الضلوع • ومالت الى الصب

Copyright © King Saud University

فاودت منه الاصول والفروع. وصبابة صبت النفس
اليها. ووقفت لامتثال الامر طايعة بين يديها وغراها
يلازم غريم العواد. ويتكلم من الدموع بالسنة حداد.
وشوقا الي تلك الليالي المستنيرة. والايام التي
يطول الشرح في وصف محاسنها وان كانت قصيرة

شعر

حيث اللقا والنوي حل ومرتحل
والدهر يقضي لنا من وصلك الغرضا
لين تعوضت عني غير مكترث
فعنك مادمت حيا لم اجد عوضا.

الي الله اشكو جور احباب. لاشك في ظلم ظلمهم ولا
ارتياب. مقطوع

سارواوسير الوجد قلبي اودعوا
يا ليتهم يوم النوي لو ودعوا
افديهم غايبين اطالوا شقة البين. ونازحين سكنوا
القلب حين غابوا عن العين. ومنه
رحلوا عن الاوطان لكن في الحشا نزلوا ومارا عوا ولكن رعوا
كيف العمل عن الاحتيال. هل من طريق لي لمنزل الوصال.
مفرد منه

ياصاح ان ظباء جيران النقا. جاروا علي فدلني ما اصنع.
احسن بهم ظبا غيراوانس. كم اسهرت العشاق عيونهم
النواعس. مفرد منه

نفروا وما التفتوا وعادة مثلهم. يتلفتون اذا انفاروا وقعوا
ايها المعزي باللوم والتفنيد. لاتتعب نفسك فيما لايجدي
ولايفيد. مفرد منه

قسما بهم مالي غني عنهم ولو. اسيت كاسات الاسي
اتجرع كف كف العذل والتانيب. فلست احول عنهم ولو برانيي
النحيب. مفرد منه

وانا المقيم علي محبتهم وان. حفظوا عهودي في الهوي اوضيعوا.
نعم اقيم علي الود والمحبة. وارعي رب الخال ولو اشتري
قلبي بجمعه. واحفظ ذمام الذمام. واصبر في هاجرة
الهجر علي الاوام. واتعلل بعل وعسي واحتمل مشقة
اسي جرح الاسي. واتعلق باذيال ضيف الطيف
وانشبث بان اوقات الفراق سحابة صيف. شعر

واطوف في تلك الديار مسايلا عن اهلها ابكي علي ماقد مري
لله بعد البعد حر مدامع. بنضارها المبذول قد انزري الثري
وقد علم الله ان يوم النوي. اضعف بناء جدي بالهوي فنوي
واحال صبغة حالي وستاني كاس بعد صلاوتها غير حالي.

Copyright © King Saud University

فعدت ذا سكر دايم وعنى تحل دونه عقد العزايم القلب
ماوى الهموم والطرف موكل برعى النجوم والكآبة في
الخاطر خاطرم والعين الي نحو الطريق ناظرم واسياف
الضنا تجرح الجوارح وسهام الجوى تجنح الى الجوانح
لا اعرف لذة الوسن ولا املّ من السير في حزن
الحزن ولا ارد الماء النمير الا مشوبا من كبدي بحر
السعير ان مر الفكر في خلدي شرحت له صدرا
وان دعاني الذكر الجميل مرة لبيته عشرا ولولا رجاء
العود والاياب لانغصمت من قوة حياة العليل عرى
الاسباب فتبا لايام الصد والقطيعه وسقيا
لاوقات كانت على رغم العدا مطيعه حيث الاوطا
عامر ووجوه الاوطار ناضر واغصان العيش
مايد ووصلة الاحباب عايد. شعر

وسعاد بسعدنا برضاة المنى ويمنا مها سنا وبهاء
لهفي على ذاك الزمان وطيبه فلعقد انا والجلال سوار
امبشري برجوعه لك عن رضى روحي وما ملكت يدي وذا
والله المسؤول في بلوغ الامانى واباحة ممنوع التلاقي
والتدانى واجتماع المشوق باهل وداده ونصرة المظلوم
على اعدايه وحساده فانه نعم المولى ونعم النصير وهو

على

علي جميع اذا يشا قدير فصل في الاستعطاف وايما
المعرض الهاجر الذي سعى لصد مع صد على المحاجر
رفقا بمن ملك الوجد قياده وعطفا على من اذاب
الشوق فؤاده متيم اقلقه فرط صدودك ومغرم
اغراه بحبك قول حسودك وسقيم لا شفا له دون
مزارك ومقيم على عهدك ولو طالت مدة نفارك
الى م هذا التنائي والنفور وعلام يا ذا العقد العادل
تجور لقد تضاعف الاسف والاسى وتطاول التعلل
بعل وعسى وفني حاصل الصبر ولم يبق الا المقابلة
بالهجر شعر

هبني تخطيت الى زلة ولم اكن اذنبت فيما مضى
اليس لي من بعد هاتيك حرمة توجب لي منك جميل الرضى
نعم لي حرمة وذمام وسابق خدمة توجب لي منك
رفع الملال والملام ولست الوذ الا بحبك ولا
اعتمد في جر الاساة الا على حلمك وكرمك وما
جل ذنب يضاف الى صفحك ولا اعظم جرم يطرد
غراب ليله بان صفحك ومنك من يسد الخلل
ويغفر الخطيات والخطل ويقيل العثرات ويتجاوز
عن المهفوات ويسمح بالعفو متفضلا ويزيل القبض

Copyright © King Saud University

عند بسط العذر مستطولا فلا تخدش وجه رضاك
بالغضب ولا تجمع لمن اسرع التفريق بين العتب والعتب
ورق علي عبد رقك وان الدهي من فرعك
وفرقك واذقه اري وصالك كما جرعته شري
انفصالك

شعر

وكنت اظن ان حبال رضوي تزول وان ودك لا يزول
ولكن القلوب لها انقلاب وحالات ابن ادم تستحيل
طالما انستني بقربك ودنوت مني مغارقا طباء
سربك واعتنيت بامري واخمدت برضاب
ثغرك جمري واخرت وعودي واطلعت انجم سعودي
واحضرت سروري وابتهاجي واصلحت بشرابت
وصلك مزاجي وجليت ظرفي بمحاسن طلعتك
وارويت ظمأي بالعذب والفرات من شرعتك

شعر

وكنت اذا ماجيت ادنيت مجلسي ووجهك من بين البشبة يقطر
فمن لي بالعين التي كنت مرة الي بها في سالف الدهر تنظر
قبدت املي عن سواك وصيرت ناظري بنصرة سماك
وضاقت بقدك علي المسالك وغدت مطالبي
مخفوقة بالمهالك وكسرت جيش قراري وتركتني

لا افرق

لا افرق بين ليلي ونهاري احوم حول الديار واعوم في
بحر الافتكار وامسك في عطف عطفك وانعلق
في اذيال مكارمك ولطفك اما علمت ان الكريم
اذا قدر غفر واذا صدرت من عبد زلة اسبل
عليه رداء العفو وستر وان شفيع المذنب اقراره
ورخص خطيبته عند مولاه استغفاره ومن ابدل
باعترافه الحجة فقد استوجب ان يسلك في مسامحة
اوضح المحجة

مفرد

ومن كان ذا عذر لديك وحجة فعذري اقراري بان ليس لي عذر
لهفي علي عيش بسلاف حديثك سلف واوقات
حلت ثم خلت واورثت التلف وزمان ولى مجانبا
وحبيب ولى مغاضبا واها لطيب ايام بانسك قد مضت

شعر

ما كنت اعرف في الهوى مقدارها رحلت وبالاسف البرح عوضت
كيف السبيل الى اعادة مثلها وهي التي بالبعد قلبي امرضت
الي كم اموه واغالط واجاهد في سبيل الصبر واربط
واكلف اللسان مكابدة حمل الكتمان واسر من الصبابة
ما اعلنه دمع الاجفان اتكتم رائحة الطلا وهل
يخفى على ذي الابصار برجلا لقد برح الخفا واطلت

Copyright © King Saud University

يا رفيق الحاشية شقة الجفاء واشمت الاعادي ومددت
ظل التمادي وزدت في الهجر والبعاد وكلت القلب
بالسنة الصعاد فجد بالتداني واسمح ببذل الاماني وارحم
والهانا ابدت ظلمة الفراق فرقته وتصدق على مدنف
سايل دمعه يقبل الصدقه والن قلبك القاسي
وعد عن التنائي والتناسي وادع الود القديم وابدل
شقا محبك بالنعيم ولا تعدل عن منهاج المعدلة
وسلم فقد اخذت حجتها المسيله واعمد سيف حبيف
صيرته مسلوله واوف بالعهد اذ العهد كان مسيولا
فصل في الشراب كان لي صديق مغربي بشرب
الرحيق غزير الفضل والاداب كثير المزاح بذكر
مجالس الشراب وكان يود حضوري عنده وانا
لا ابلغه مما يود قصده فاتاني حينا من الاحيان
يدعوني الي مجلس بعض الاعيان والزمني بان لا اخالفه
مقسما علي ان لا اخالفه فاجبت الي الحاضر مشترطا
عدم المعاقره فقال اجل ايها الاجل وسابقك اذا هزم
النهار واضمحل فلما انس قدوم الليل ان يسحب
سحاب الديل وهو يقول يا من به يبقي الكمد ويثبت
العيش الرغد جد بالوفا ان ينجز حرما وعد فمضيت

صحبته

صحبته الي الدار جري فيها فلك السعد ودار عالية
الجناب رفيعة القباب فاخترقنا استارها
واجتلينا اقمارها حتي انتهينا الي مجلس فسيح
قدح الغاير باوقد احد غير مشيح **شعر**
لا تسمح الاذان في جنباته الا ترنم السن العيدان
او صوت تصفيق الجليس ونقره وبكاء اووق وضحك قيان
يشتمل علي ندمان لا يسمح بمثلهم الزمان حاشيتهم
ارق من النسيم ومزاج كاسهم من تسنيم ان نظموا
ودعوا اصداف المسامع درا وان نثروا نفثوا في
عقد العقول سحرا **شعر**
تنازعوا دنة الصهبا بينهم واوجبوا الرضيع الكاس ما يجب
لا يحفظون علي الشوان زلته ولا يريبك من اخلاقهم ريب
بينهم سفاة حسنت صفاتهم وتكلفت بالانصاف
كفاتهم كم فيهم ذو وجه جميل وده صحيح وحقنة
عليل سمهري القوام جوهري الكلام تعطف الاعضاد
سجد العطفه ويسبق بطرفه اصناف ما يسبقي بكفه
شعر ساق غدا يحكيه من بان النقا وريقه
واظماي وكالزلال حمر وريقه
بابديهم اقداح تفتح ابواب الافراح مباسمها مفتره

وملاكها ملوك على الاسره. النور ضمن ازارها. ومعدت
الذهب في قرارها. تعدل وهي جايره. وتنشد وهي دابره.

شعر

وانشح صل الراح بالراحات واقدح مدره. باقداحها واعكف على لذة الشرب
ولا تحتشم من ذنب فاورق كرمها. اكف غدت تستغفر الله للذنب
وابارين تسجد لربها. وتقبل الارض لدى صبها. كم اصلحت
مزاج. واوضحت منهاج ابتهاج. تحكي أوذاً معوجة الرقاب
او ظباء اشرفن من ذري الهضاب. شعر
وكانما الابريق عند ركوعه. والام يلثم ثغره المنعوتا.
طير يمتقار له من لولوء. لما اسف تناول الياقوتا.
واكواب معصفرة الاثواب. تغني عن المصباح. وتهدي
زهر التفاح. تبعث على السماحة الحماسة والسماحة
وتتعب بسوق سايقها القلب وهي في راحة. شعر
للد اكواب هو مي حرمت. لما اباحت خمرها المسكوتا.
نار ولم تحرق واذ هي انكرت. ما اوردت ياصاح فالمس كوبا.
وكوس تشرحسنها النفوس تغورها باسمه. ومناهلها
لمان الاسي حاسمه. تحمد عند الصبوح والغبوق وتشرح
للصدر في حالتي الغروب والشروق. شعر
ولرب ساق بحسن في كفه. كاس برويتها تفي عنا العنا.

وعلى

وعلى ذراها ليس يبرح ناصبا. شبك اللالي كي يصيد لنا المنى.
ويطوق علي قيان. يشنف البديع من سحر البيان. لهن اصوات
توقظ اعين اللذات بشقق الاسماع. ويقق اجناس الايقاع.

شعر

قيان مجين البدر حسنا وبهجة. زمان الذي يخطى بمن وسيم
اذا هن انغين الغنا بمجلس. تعبد عبد والعرض هشيم
وبه شمع يدهش الابصار. ويجي ما مات من ضوء النهار.
ويبقي الملابس عقيقي العلابس. واوفر الادب والهمه
لا يبرح واقفا في الخدمه. شعر
من كل هيفاء تهوي الشمس رويتها بكت وانت فلاح الماء واللعب
تجلي علي الشرب في شرب لها يقق. كحبة من لجين راسها ذهب
وفيه انواع من الشراب تلمح. في اوانيها لمح السراب لمحت
خرطوم. تختفي بدر حبابها النجوم. وشمول شمل القول
بالقبول. ومشعشعة منازل كواكبها مرتفعه. وعانق
تقدم عصرها. وخف علي النديم امرها. وجانية خانيه
قطوف كرومها دانيه. شعر
وطوس وقنديل عقار وفرقد. مدام واسقط سلاف وجربا ل
طلا وسبا والحميا وقهوة. لمكيت تموس خندريس وسلسال
الي غير ذلك من روح وريحان ومحاسن واحسان ومسموع

ومشموم ومشروب ومطعوم وعود يحرق ويحرك ومسك
في الصحاف يعت ويفرك وقريض ينشد وعرف
ضايع لاينشد وبم وزير وجنته وحرير وزهور
ومزاهر وملح ونوادر وفاكهة مما يتخيرون ولحم
طير مما يشتهون شعر
ايا نديمي لو شاهدت وقعتا في مجلس اللهو حيث الخصم مغلوب
الدف والدن مضروب ومنكسر والرق يذبح والزاووق مصلوب
وبالجملة فاني عاينت من التفضيل مايغني عن التفصيل
وكاد ثقيل الطرب يستخفني لولا عناية الملك الجليل
فنظرت فاذا امر القوم قد اضطرب والعرفان يخبر
عن ذنب الرحمان بسرعة المنقلب فاشرت الى
صاحبي بالنقلة وعرفت ان الليل قد عزم على الرحلة
فقام يهتز من السكر اهتزاز الافنان وانصرفنا انا
امشي كالرخ وهو كالفرزان فلما صرنا الى البيت خر صعقا
كالميت فجلست معرضا عن الكري متفكرا فيما جرى
لايما نفسي في ابتاع الهوى ذاما لها على معاشرة من ضل
وغوى ثم اني ملت الى الاستغفار وسالت العفو من
العزيز الجبار ولذت كما قال الحريري بالمتاب واليت
ان لا احضر مادمت حيا مجالس الشراب فصل

في الشيب والخضاب رايت بعض مشايخ الاصحاب
وهو يتعاطى مايتعاطاه الشباب فقلت يامن وخطه
الشيب جاك الذي يريد اريب فاصرف عين العيب
وانق عالم الشهادة والغيب فانت الغرابيب السود
ودنت البراة واشتد كالاسود وظهرت غرة العمر
واومض البرق في ليل الشعر ورمى فاحم الفود بصدف
واشتعل المبيض في مسوده قدم رايد الهداية وزايد
الغواية وطلعة العفاف وذريعة الانصاف
ومظنة الوقار ومشرف الانوار فحل الخلال الجمانية
عليك واحسن كما احسن الله اليك شعر
انما يحسن الرياض اذا ما ضحكت في خلالها الازهار
من شاب عدان لم تقبل اعذار من عراه شبابه ولي
مصابه من لمح صوب وفرعه تعرف شمل جمعه من كر
دوي عوده وغابت سعوده وافل نجمه ووهن
عظمه وضعف بعد القوة جسمه وخمدت منه
الانفاس ونفرت عنه ظباء الكناس شعر
لوكان عمر الفتى حسابا كان له شيبه مدلك
يامن ادركه المشيب اترك الغزل والنسيب وارجع
الى الله من قريب ولذ بالمتاب واعدل عن الخضاب

واخش فصول الفصول. ودع من يزور ثم يزول. لا تطمع
بوصل الخسان. واكتب لمن تشريح باحسان. واحذر
منهن العدو الارزق. واسبق الي منهن من قبل ان
تسبق. مغرد
عذر الكواعب انهن كواكب. لا يجتمعن مع الصباح اذا بدا.
فنظر مليا. وقال لقد جئت شيا فريا. ياهذا انت ناصح
امين. ام ذاع بغير سكين. نكست الاعلام. وفتنت
الاحلام. وفحمت الوعيد. وجلت في ميدان. واثرت
بنان التلف. ووثرت عفا الله عما سلف. وادنيت
غمام الغم. ومدحت ما يستحق الذم. مغرد
ما راينا المشيب الا كتلج. ابيض بارد قليل المقام.
واها من زاير يظهر العدل وهو جاير. ياتي من السهب
علي كل ضامر. ويخرب من الاعمار كل عامر. لا يرجي لسليبه
عوض. ولا يقضي لصاحبه غرض. ناع بنغصت
لذة الرفاق. وساع يطوف بجرم الفراق. وملول
لا يعتني بحفظ ميثاقه. ورسول معجزته الخوف
من اجتماعه والفرق لفراقه. مغرد
له منظر في العين ابيض ناصع. ولكنه في القلب اسود مشنع.
غدره مره. ونوره ليس معه مسره. يبلي الجديد ويصيد
الصيد. ويعتدي علي الشباب. ويفرق بين الاصحاب.
ويسود بياضه اللون. وهو عنوان فساد الكون.
رفعت عند ضحكك معدام. ونغبت قمار واثبت
وقار. مغرد
واي وقار لامري عري الصبا. ومن خلفه شيب وقدامه شيب
ثم انك ريثت وما ريثت. ومريض المشيب عن معالجة
الخضاب نهيت. واطلت التعنيف. واكثرت الاراجيف.
وسعت الشايب الي رمسه. ومنعته من التصرف في
نفسه. وبسطت شقاء الشقاق. اما سمعت قول
الوراق. مغرد
للضيف ان يقري ويعرف حقه. والشيب ضيفك فاقره بخضاب
فقيل له الي م يختفي الزمر ويستتر. وحتي م يكتم الكتم شتا
بعد ثلاث يظهر. وهل يرد التمويه ما مضي. او يجمد
ماء الصبغ جمر الغضا. مغرد
تستر بالخضاب واي شيم. ادل علي المشيب من الخضاب
فقال قد اطلت الملام. واثخنت القلب بكلا الكلام
ونشرت رداء الرد وزاد سيف عذلك في الحد. مغرد
وقع المشيب فبعد عندي صبوة. يبلي القميص وفيه عرف المندل
يا هذا اني لاعلم ان الخرف يتسع علي الراقع. وان التمادي

Copyright © King Saud University

في النصابي سم ناقع لكن العظام صعب وكل احد لا يمكنه
راب الشعب وترك منصب الامان شديد على الانسان
وهي التي الى خضرة الحضرة تميل وعلى الله قصد السبيل

شعر

لعمرك ما خضبت بياض شيبي رجاء ان يعود لي الشباب
ولكني خشيت يراد مني عقول ذوي المشيب فلا يصابوا
وانا استغفر الله من الزلل واستعين به على سد الخلل
واتوكل عليه انه جواد كريم رؤف رحيم

فصل

في الخيل والابل وفد علي يوما ذو الوكر يدعوني
الى حضرة بعض الملوك فلبيت مناديه ويممت في
الحال ناديه فرحب بي عادته وقرب مجلسي من وسادته
ثم قال عرض لي ان اعرض العتاق وابتعها بالنجايب
من النياق فاجبت حضورك وقصدت نزهتك
وسرورك فشكرت فيض فضله ودعوت بتوفير
خيله ورجله فلما استتم المقال الا والنجايب بقياده
بايدي الرجال فمن اشهب يقف ان طلب لحق وان
طلب سبق يرف بجار الطرف في حسنه ويري الناظر
شخصه في مراة متنه بعيد المنار والمنال طلعته الفجر
وسرجه الهلال لا يخطر معه الخطار ولا يعلق الغبار به

بغبار

يهتدي فارسه من حافر بسنا السنابك
ويغتدي عند امتطاء صهوته من الذين ينظرون علي
الاراىك ومن ادهم غريب لا يعلم اجنوب هو ام جنيب
يسبق السيل في السير معقود بناصيته الخير يلتهب
كالشبان وينعطف انعطاف السرحان زاد على
زاد الراكب وزاحم الكبا بالمناكب يسلب العقول
بحسن دسيعه وتليله ويخطف الابصار برق
غرته وتحجيله ومن اشقر خلق في الحلباب البسه
الاصيل حلة تفتن الالباب الراح تحكيه في لباسه
والرياح لا تقدر على مجاراته لباسه متقلد بالذهب
متقلب في اللهب يشفق من مناظرته الشفق ويسرق
من لين شعره السرق ينقض الزايد لديه ويفوت
اعوج ثم يعوج منتهكما اليه ومن كميت طاب عرفه
واسود ذنبه وعرفه اسيل الخدين بارز النهدين
عند مي اللباس يجول بين الظبي والكناس ان وثب
الحق العنان بالعنان وان وقف عاينت في كل عضو
وردة كالدهان يجد السير في حزن الفلاة وسهلها
ويرد الوديعة محمولة الى اهلها ومن اصفر لونه فاقع
كم له من طاير خلفه واقع ينتمي الى الجيشان ويغير لونه

Copyright © King Saud University

الزعفران الدجي على عرفه قابض وماء القار على
ذيله قابض يتجلى في الرباط الشمسية ويسبح في
الجداول الورسية لايمل من التقريب والالهاب وبابي
من عدوه بغرايب يشيب منها الغراب ومن اخضر
حسن وشبا وارق العيون جريا ومشيا زرزوري
الاهاب يجمع بين الشيب والشباب زبرجدي
الحافر ابين منه الغزال النافر يظهر عجزا مكتوما ونجم
عند حمرة اليحموم يخجل بتفويقه الرياض ويسابق
اسهما راكبة الي الاغراض ومن ابلق عظمت فصوصه
واشتهر حسنه وشهر قميصه طويل الخزام والديل
وسامته من الصباح وشامته من الليل يمرح في جلالة
جلاله ويولع اذا غابت الخيل بمسابقة خياله يخط
الوجيه عن اوجه ويفوق القابض في موجه يسبق
القامي والقامه ويظل بعين زرقاء اليمامه شعر
جود بهن لكل عين جنه فاذا جرين اثرن بالنظرات
تحكين في البيد القفار رشاقة ويسرن في الاسهار كالحيتان
ثم ان الملك امر برد الجنايب واذن في عرض النجايب
فاقبلت تهادي صحبة سواسها وتبختر في مصبغات
اكوارها واحلاسها فمن حمدم لونها احمر وليل سرجها
واضح

واضح احمر عنكد عيطموس تميل اليها الخواطر والنفوس
موان اليدين بعيدة وخد الوجلين اخلها اليسار
وهد بنها الاسفار ومن سراداح لونها ارمك يكاد
جنا السما بها يتمسك مبلة بالروح والاساد يخالط
سود جميل الصفات مرقال حسنة الشمايل شملال
رحبة الصفل والحظا لايعرف عدولا عن الطريق ولا
خطا ومن رقوب لونها ازرق تطفو في بحر
السراب كالزورق ظهير ذو وشم منوقة بهم
نطس الاكام وبث في اثواب ورق الحمام موصوفة
بالاعطاف بالاعناق والايجاف ومن امون لونها
جون وكون مثلها في محاسن اللون تميل شيمتها
الي الدجي ولاتمل من السير ولوبراها الوجي لها فخذان
لحمهما وافر وذنب تكنفه جناحا طاير تفوت الريح
في خطراتها وتطاجر الغيظ بجراتها ومن وجناء
لونها اصفر وربطها الدمقشي مذهب ترعي الحدايق
وتراعي الحادي والسابق شكوا عبسور بساني رسمها
اعواد الكور غاية الاحداق سريعة الاندراج والانطلا ق
ومن مصباح لونها اعبش وكل قوايمها اخمش يخالط
بياضها شقره ويولد الاجتماع بها طريقا الي النصره

Copyright King Saud University

هو جار فاق • روعا مرات • ترص الحصا برصها •
وتستطلع الاخبار بعضها • ومن ثم رد له لونها احوى •
بهارق البيض بغيرها الايطوي • تجوب القفار وتخوض
الديار مسرد دقيق • وطيفها وثيق • تختال في بسمها
وزمانها • وتدهش الابصار بسناء سنامها • شعر
وخوض علت سفن المهامة والفلا • الم ترها تطفو على مجرى لها
تخطر وفا بالمناسم في البرا • يقصر عن تحريرها ابن هلالها
فلما تكامل العرض بعد الطول • وافلت اقمار الابل •
وغابت شموس الخيول • اخذ الحاضرون في تذكر
اشكالها • واقاصيلها • ونعت محاسنها وجمالها • ثم ان
الملك امر باحضار الطعام • واشتغل الناس بالمايدة
عن الانعام • فعمت مبادرا الى الذهاب • متفكرا
في رزق الله لمن يشا بغير حساب • فايلا فاز المخفون
وهلك المثقلون تاليا • فذللنا لهم قمنها ركوبهم
ومنها ياكلون • فصل في السفر هفاني هيف
الاسفار وطرحني بين اكر صحبة الاسفار • الى خرق
متسع الجوانب • سايب السباسب • فرت اطوي
حيفه وصمانه • وارض جلاميد وطرانه • الى ان
دنت الشمس من الزوال • والمن الظامي رويه الال

فبينما

فبينما انا اروم لارد • اذ لاح لعيني غدير مطرد • فانتبه
مسرورا • ونهلت ثم توضات لاداء المكتوبة • وتبرد
بالصلاة ما صلي من الجوارح المكروبة • ونظرت فاذا
نلعة من التلاع • مشرفة على البقاع • من تلك البقاع
فاقتصدت ذروتها • وترقيت للقنولة هضبتها •
فما استقر المجلس بي • ولا بلغت من الراحة اربي •
الا ولغين قد نشرت • والوحش للورد قد حشرت •
فمن اسد ورد • شديد البأس عرد • صعب المرام بين
جفنيه مقياس شتتن الكف • لا يرهب ابطال
الصف • ملك مهاب • تبري الاهاب • حديد الظفر
والناب • يخلفه الشبل ان غاب عن الناب • شعر
متخضب بدم الفوارس لابس • في عيلة من لبد تنه عبلا •
يطا الثرى مترفقا من تيهه • فكانه اسد يحس عليلا •
ومن نمر شرس الاخلاق • دم الفريسة بين يديه
لزوق الحليه ضمن جلبابه والنوايب • كامن في انيابه
وثبانه لا تنكر • وثباته اشهر • من ان يذكر يقطع الطريق
ويحب شرب الرحيق • شعر
احسن به من النمور اهر بايحار في تداهل الحجى •
اذا بدا يريك من اهابه • طرق صبح تحت اذيال الدجى •

Copyright © King Saud University

ومن نهد حصر رقيق وعقد فقار وثيق واضح الجبين
افطس العرنين كم فرا من ضرار وجرح واجتري فظفر
وتجرب به الصيد فاخفر شعر
فهد كحيل المقلتين مرقش جهم المحيا لايمل من الخنق
الليل فيه والنهار تغاير له ثوب البساة من الحدق
ومن رب مختلف الطباع يأكل ما تاكله الدوابت
والسباع بعيد مقترب مغري باللهو واللعب كثير
الشهوة قليل الغيرة والنخوة يقبل التعليم والتاديب
ويأتي من بحر فطنته بكل امر عجيب شعر
وذي وبر قوي مصلخد تراه يدب ما بين الديابت
له ظفر اذا ما عن صيد له ظعن وغير نابي
ومن ضبع حضاجر كنيتها ام عامر موصوفة بالعرج
تغترس من دب ودرج تشتهي السفاد وتميل الى الفساد
تخرج من الوجار ولا ترعى الجار ولا الجار مفرد
ومن يضع المعروف مع غير اهله يلاقي كما لاقى مجير ام عامر
ومن ذيب اطلس عمرد عسعس يسطو بايناب حداد
ويالف الوحدة والانفراد العذر له شيمة والغنم لديه
غنيمة صبور على السغر شديد الخوف والحذر مفرد
ينام باحدي مقلتيه ويبقى باخري المنايا فهو يقظان هاجع

ومن

ومن ثعلب رايغ عن الطريق زايغ وافر المكر والحيل
يضرب بذنبه المثل حسن اللباس يرتدي بالسنار
سينا والبرطاس يحب الدجاج والحمام وربما اوقعاه
في شرك الحمام شعر
يطير قلب الطير في وكن مخافة من نابه السنابل
لكنه يلقي الردي بعدها كما اكله احب علي الاكل
ومن هر يسبق الهرهور حد الناب والاظفور
عيناه كالزجاج ومرطه كالديباج اخنس الانف
لطيف محل السنف يقفي اقفاء الاسد ويلوي من
حبلا من سنشد شعر
وهر اهرت الشدقين ضار له حسن بديع غير خافي
بكعبة ربه كم طاف سبعا ويغسل وجهه قبل الطواف
ومن نمس كميت اللون ما للطير والثعبان منه صون
صايل صايد ظهر عظم واحد طويل الخطم قصير اليدين
ليس له سوي صماختين من الاذنين شعر
وضربان يالفا الضرابا ويقنص الحول والصبابا
جلده كالقد في قوتها لا يقطع السيف له اهابا
ومن سنجاب ابلق بطنه ابيض وظهره ازرق ياوي
الاشجار العالية ويسكن الاماكن الخالية جميل الملابس

Copyright © King Saud University

والقلانس شعر
لله سنجاب برد وناظر كالشهاب في الدرج يبدو وديعه
وقطعة من سحاب ومن فيل له خرطوم طويل الصولجان
وحيكي في تكوينه الافعوان شديد الغيرة حقود
يرتاح الى الطرب وينخرط في سلك العجب شعر
وهندي كطود مشمخر ذكي يفهم ما يقول
لقا العسكر الشاكي عليه يهون لان منظر يهول
ومن كركند كالجاموس تنفر منه الخواطر والنفوس قوته
شديد واسلحته عتيد له اختيال في مشيته
وقرن عليط في جبهته يظهر بارض الهند والحبشان
فتخضع هيبة له سايرالحيوان شعر
وكركدن كدن في خلقه عجايب له سلاح حاضر
والعقل منه غايب ومن زرافه حازت انواع ه
اللطافه يردها بالوشي ملمع وقرنها بالسيح مقنع
طال جيدها جدا وجاوز عضيها عجبها حدا عالية
الصدر منحطة المآخر جميلة الاوصاف والمفاخر
شعر
لوبية المنشا تريك من الطلا وفاومن نزل المهادي مشفرا
جبلت على الاقعا من اعجازها فتحالها للتيه تمشي القهقرا

ومن

ومن مهامها حسنها قدرها عنقها عيهر خدها مضمخ
بالعنبر تقتن العقول باحداقها ويغر على القلوب غداة
فراقها شعر
عيون المها مهلا على ذي صبابة صبور على الهجران ليس يحول
يحن الى سلع ونجد وحاجر منازل فيها ضحكن تزول
ومن ابل صنا ضب بحمى قضب سحريه بالعواضب
ياكل الافعى ويحسن في تخليصها المسعى تشتغل بالصفير
والطرب فيستغل بنيران العطب متشعب القرنين
يدعى ايلا من دمعه بارهرها الحيواني ليس في حسنه
مراكل الصيد في جوفه لايستقر على من خوفه
عليس في برده الغشيب ويطول عمره ولا يشيب مغرد
شغلته لواقح ملاشه عن فهو خلفهن كمي ارقت
لايفارق النهق والمرقب يحمى الاروية ويحتجب في البر
عن البريه يسكن الوعر ويصبر على شدة القوة والوعر
مغرد
ان رمت تلقى راهبا ذا رغبة في شامخ اعلا الذرا قالق الوعل
سامي التليل بامريد من وبالظلام ينتعل ومن غدير
متلفع بمطارف الحرير نحيل الطرف ذكي العرف جميل
الصفات حسن الالتفات ان حضر احيا الارواح

Copyright © King Saud University

وان احصرفات الرياح • غزال قد غزا قلبي باسياف
من الطرف • له عطف به ميل • ولكن لا الي عطف • ومن
ارب يرتع بين الشيح • والرئرب بطنه يقق • وظهر
ومتنه من الشفق قصير اليدين • نيام وهو ساهر العينين

شعر

وارب ذي ذنوب في سياحته • اثوابه صبغت من ماء عيناه
اذا جري في فلاة خوف مقتنص • تخاله اكرة تهفو بميدان
ومن قرد تناسن في خلقه ما يشبه الناس خفيف الروح

شعر

احسن بقرد سريع الفهم ذي شبه • بالادمي وهذا القدر يكفيه
له لسان ولكن لا يوافقه • يكاد ينطق لولا عجمة فيه

فلما عاينت من تلك الوحوش ما رافقني وشاهدت
من اصنافها ما شاقني • واجتليت محاسن محاسن
غرايبها • وتنزهت في رياض ملابسها • قمت من
شكر باريها بما يجب • واعملت بتوحيد رازقها من
حيث لا تحتسب • وتلوت اذا دهشني جمعها وخلقها
وما من دابة في الارض الا علي الله رزقها • ثم انها
مالت من الورد الي الصدر • وتفرقت بعد الاجتماع
شذر مذر • فنهضت عازما علي الاياب • متوكلا علي

الكريم

الكريم الوهاب عايجا الي حيث اتيت مشتاقا في ديوان
الغريب ما رايت

فصل في الصيد

اخبرني بعض
الاخوان انه راي بلدة من البلدان • متسعة الفناء •
محكمة البناء • تروق للعيون • وتحرك السكون بالقرب
منها واد خصيب • يشتمل من الاطيار علي كل غريب •
مديد الاشجار • منشرح الانهار • وافر الخير • يعرف
بواكر الطير • فتقت الي روية ذلك الوادي • وحداني
من الشوق اليه حادي • فسرت اطوي البيد • واصل
التجليح بالتحويد • الي ان وصلت اليه • وانتخم
راحلتي عليه • فعاينت منه ما حقق مطالبي • ووجد
به ما صلح بي كما قال صاحبي

شعر

واد عليه للمحاسن رونق • وبه طيور طار عيش نديمها
ارجاؤه مشحونة بسباعها • وكلابها وبغاثها وبهيمها
فمن صقر شديد البجار • رفيع المقدار • القمر منظره • والهلا
منسره • له ثوب ارقط بياضه بالسواد منقط • حسن
السلوك • لا يصحب الا الملوك • ومن اشهب جم مقلتيه
يلتهب • خفيف الجناح • سريع النجاح • يلمع في الجو
كالبارق • وينقض انقضاض الطارق • قوي الافتراس
يثب علي الطريدة وثوب الهرماس

شعر

Copyright © King Saud University

وصقر احمر الجلباب شهم طموح العين معقود اللواء
يطير الى الغلاة يروم صيدا فيأتي بالارانب والظباء
رحيب الصدر رجون مجيد السبح في بحر الفضاء
اذا الكركي لاح سما اليه وعاجله بمختوم القضاء
ومن حالية الحلة تجلي كالعرايس في الاكلة ملابسها
مدبجة ومخالبها بدم القلوب مضرجة ذات
درع ظلها صافي منتظمة القوادم والخوافي تمر مر
السحاب وتاتي بما لم يكن في الحساب ومن فرعه
مع صقر جمعه زعر الاخلاق ذهبي الاحداق
شاكي السلاح محمود الغدو والرواح يمرق كالسهام
وقع الحمام في تركه الحمام شعر
وطاووس اغار الروض لما مشى في اللاز وردي المدثر
يلوح على المفارق منه تاج فيقصر عنه قصر
وديك عرفه من ارجوان وجوحوه من الوان المحبر
يري سر الدجي حتى اذا ما دنا الاصباح هلل ثم كبر
ومن بيغا جميل الصفات قوي على حكاية الاصوات
فهمه صحيح ولسانه فصيح هندي الاوطان زبرجدي
الاردان طرفه مركب من فار وله من الياقوت منقار
ومن هدهد وافر الهداية نافر عن الضلالة والغواية

يري الماء في باطن الزجاج كما ينظر الانسان داخل الزجاج
مرفوع البرد كثير الركوع والسجود بعيد في حلله الفاخرة
ويميس كأنما البسه سليمان تاج بلقيس شعر
ودراج بندي في قميص بغير الزهر زهري انيق
فصوص تنفسح في ياسمين وريحان تشقق عن شقيق
ومن حجل يعاقب عليها مروط شبهت لون الدبيق
لها طرف تركب من نضار ومنقار تكون من رحيق
ومن قطا يالله قطا حسن المشي متقارب الخطاه
جيد مطرق ومبسمه بالزعفران مخلق منقوش
الازار كأنه عب من كاس عقار جناحه مخضوب
وصدره بماء الذهب مكتوب ومن يمام يغني بالعهد
والذمام مشهور بالسجع معروف بالذهاب والرجع
يألف الرياض ويرفل في ثوب فضفاض يودي
الامانات الى اهلها ويتجري في رواية الاحاديث
وتقلها شعر
ومن هزار كامل المعاني حلو الحلا منطلق اللسان
تراه ان غنى على العيدان يطرب ما لا تطرب المثاني
ومن بلبل يلبل قلب العاني خلته من اسود الجنان
قام خطيبا في درء الاعضان يامر بالعدل وبالاحسان

Copyright © King Saud University

ومن ورشان يودع المسامع اطيب الالحان • تولي
الدرا علي المنار شهبي التغريد • معبدي الاناشيد •
بحسن الانغام • ويغري الحلي بالوجد والغرام • ومن
قمري لخفي العرکم نهي علي منبر الايک وامرساجع مطراب
اعجامه لدي العارف اعراب • اشهل العيون • في جيده
من خط القلم نون • يستديم شکر الدايم ولا يأخذه في
التسبيح لومة لايم • شعر •
وفراخت کدرية اطواقها • مسکية والطرمنها اسود
طورا تنوح علي الغصون لفقد من تهوي وطورا للوصال تغرد
وغراب تغريب فصيح اعجم • داجي الاهاب مقامه لايحمد
يهوي نوي اصحابه فاذا اتاي • اضحي مقيما بالديار بعدد
فلله من واوبت السرور • وحوي اصنافا جمة من الطيور
لااجمع بين اشخاصها واسمايها ولا احقق شيأ من احوالها
وابنايها • فسبحان المتکفل بارزاقها المباين بين
طباعها واخلاقها • فلما سرت سرا الوادي تطلعت
الي طلعة شمس بلادي فلويت زمام الراحلة •
ودعت من الطيور نجوما غير افله • قايلا اللهم
انت الصاحب في السفر والخليفة في الاوطان تالبا
اولم يروا الي الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسکهن
الا

الا الرحمن • فصل في الانشا والخط الکتابة
الهمک الله معرفة فضلها • والاحرمک نفع صداقة
اهلها • اشرف الوظايف والمناصب • وارفع المنازل والمراتب
واملح صناعة • واربح بضاعة • قطب دايرة الاداب
وصدر اسرار الالباب • ورسول صادق • ولسان
بالحق ناطق • وسيف يجتد بحد المعارف • وميزان
يميز التالد من الطارف • تلحق خبر الحاضر بالغايب
واليها تنتهي الامال والرغايب • بها تتم النعم وتفصل
شذور الحکمة • تبرز ابريز البلاغة • وتضوع نجين
الکلام احسن صياغة • لطف حواشي رقاعها تحقق
وجد ولها المسلسل علي الريحان يتدفق • قد علت
بصحة الوضع والترکيب • وحلت بما حلت من اعضاء
الحبيب • فالالف والالام کعذار وقده والجيم کصدغه
المعقرب علي خده والصاد والنون کعينه وحاجب
والميم فمه التاي عن زايل ورده يجانبه • شعر
لاتعد عن فن الکتابة انها • معني العلا ومفاتح الارزاق
واعشق البراعة وارجها فهي التي عرفت بنفث السحر في الدرياق
والکتاب عماد الملک وارکانه • وعيونه المبصرة واعوانه •
وبهاء الدول ونظامها • ورووس الرياسة واقلامها •

Copyright © King Saud University

ملابسهم فاخره. ومحاسنهم باهره. وشمايلهم لطيفه.
ونفوسهم شريفه. مدار العقد والحل عليهم ومرجع التصريف
والتدبير اليهم بهم تحلي العواطل. وتتسم ثغور المعاقل.
مجالسهم بالفضايل معمورة. وبنداهم اندية الفضاء مغمورة
يهدون الي الاسماع انواع البديع. ويزهون الاحداق
في حدايق التوشيح والترصيع. هم اهل البراعة واللسن.
وشيمتهم لف القبيح ونشر الحسن. يميلون الي القول
بموجب المديح. ولا يملون من مراجعة الراغبين في
المنح. دابهم استخدام الناس بالمعروف. وعدم
التورية عن المعاني والملهوف يحلون الكبير. ويحلون
الصغير. ولا يخلون بمراعات النظير. لهم الي الخير رجوع
والثقات. وبالجملة فقد حازوا جميل الصفات. شعر
كتبت فلولا ان هذا محل. وذاك حرام فتت خطك بالسحر
فان كان سحرا فهو صنع سحابة. وان كان درا فهو من لجة البحر
بايديهم اقلام. تختلس الاحلام. صافية الجواهر زاهية
الازاهر لينة الاعطاف. ناعمة الاطراف. تبكي وهي
مبسمه. وتنكت وهي مما يطرب السمع متكلمه. قد
اعتدلت قدودها. واشرقت في سما البراعة سعودها.
من هفة مطارقها. مفروشه تجتهد خدمة البارق

من

من درها ما يفضح الدراري. وتميس في وشي ابرادها.
وتشرح الصدر بعذوبة ابرادها. نشأت علي شطوط
الانهار. وتعلمت اللحن من اعراب الاطيار طويلة.
الاناييب. تسلب القلوب. بحسن الاساليب. تدهش
الناظر. وتخجل العامل. ولا ترضي باستطاء غير الاناميل.
الشجاعة كامنة الرمح في مهجتها. والفصاحة جارية
علي لهجتها. تبهر بالنضارة نواظر النهار. وتطرد
بالليل اردية النهار. ان قالت لم تترك مقالا لقايل.
وان صالت رجعت السيوف مستترة بازيال
الحمايل. سجدت للطرس فرفعت الي اعلا الرتب.
وحلت وشيبت وشعت فلا غرو اذا سميت م
بالقصب. شعر
فلم يغلب الجيش وهو عرمرم. والبيض ما سلت من الاغماد
وهبت له الاجام حين نشابها. عزم السيول وصوله للاساد
تكرع من دوي حالكة الحياض. مشرقة الارواح والرياض
جنية الاثمار. مطعمة الاشجار. ريقها رايق. وبيل
نيلها دافق. تكشف غطاها عن كل معني انيق.
وتفتح فاها بكس العدو والصديق. ثمرها ليس فيه
نزاع. وسقطها من النفس المتاع. تحترز علي اولادها

طول المدي ثم تقطر وسمن ولا ذنب لمن بعد المدي
سمت الي العالي بنفسها واعادة المسك السحيق بنفسها
ترشد بنور جمالها وتنشد بلسان حالها شعر
ان السعادة حيث كنت مقيمة والبحر اخبار الذي عني روا
كم من عليل مقام ابراته فاما الدواة حقيقة وانا الدوا
لله اطراسها التي اضات بمداد ها واشبهت عيون
العين ببياضها وسوادها وانطوت المحاسن تحت
رق منشورها صحايف تنوب عن الصفايح وقراطيس
ترف الي الاسماع عرايس القرايح البسها الحبر اثوابا
من الحبر اثوابا من الحبر وديجها صواب الفكر لاصوب المطر
كم حازت من درر منظوم وعلم بوشي المعاني مرقوم
وفقر يفتقر اليها اجياد الحسان وغرر كلم تذهل العقول
بسحرها وان من البيان شعر
كتاب في سرايره سرور مناجيه من الاحزان ناجي
كراح في زجاج بل كروح سرت في جسم معتدل المزاج
فاجتهد اعزك الله في طلابها وارغب علي الدخول في
زمرة اربابها وتمسك باذيال ينتها تجد جوادا او بليدا
اوبيها وحسبهم شرفا ان الله تعالي فوق بذكرهم
في العالمين ووصف الكتبة بالحفظ والكرم فقال

تعالي

تعالي وان عليكم لحافظين كراما كاتبين فصل
في الجهاد وانواع السلاح منع الجزية اهل الصليب
عام عاموا منه في بحر عجيب فاشار الامير بالذاهب
للتراك وامر بتحريض المومنين علي القتال فاخذوا
في الاستعداد وجدوا في تحصيل الجياد فاحببت
الدخول في زمرة المجاهدين ورفضت قاعدة الذين
قالوا ذرنا نكن مع القاعدين فلما اكملوا عدد وعدوا
وتحروا في اهبتهم رشدا ساروا الي جمهة العدو المحذورا
وطيور السعد تحوم عليهم والاتحوك يا له من جحفل
محفل بالتوش وكتيبة تميل الي حضرتها النفوس
وجيش عرمرم وجيش لهب اسلحته تتضرم وعسكر
جرار وفليق يتلو فليق لن ينفعكم الفرار مهول المنظر
مثار العثير قوي القلب والجناحين كم لبث الطوي
من جناحين يدني بعيد الاوجال وينضر حتي الوعول
والاجاك النصر من حملة اياته والظفر معقود برايته
شعر
محلي بالسيوف وبالعوالي وبالحتف المواتع والقسي
وفيه دروع ردع ناظرات الي الاعداء من طرف خفي
بحر الحرب منه ساجحات تملك حسنها قلب الكمي

Copyright © King Saud University

الا لاتخش فيه ليل بقع . فكم قد حاز من وجه مضيء
ينطوي علي غضنفر كاسر يصول من النصال بمناسر ودم مشيء
وباسل عن خصمه مصيع . وبطل ثبت العذر واحمس
لامنجا منه ولاوزر . وتهم ايام عداة مدلهمة وقدم
صمة . وما ادريك ما الصمة شعر
من كل مرهوب الشطا رحب الخطا عرد المطالب تابط ارقما
يبدو هلالا في سما عجاجة . وينك من زرق الاسنة انجما
اكرم بهم شجعة برزوا للكفاح . واشتملوا علي انواع
من السلاح . فمن سيف يفري بحده . وبانف من المقام
في غمد امضي من امس واشرق من شمس يتنقل
من العراب الي الرقاب . ويدب من النمل منه علي
الاباب . يروح ويروق . ويخفي بلمعه البروق
يتمايل كالخمايل . ويتجلي في حلي الخمايل يجتهد في هلاك
النفوس . ويبسم حيث الاجل عبوس شعر
ومهند ان قابلته فرسيه . ينقض من جو العقاب كاجدل
مصغ الي حكم الردا فاذا مضي لم يلتفت واذا قضي لم يعدل
الموت كامن في غربه . والحتف قريب من قربه . ان جرد
غابت عيون الجراد . ورايت مطبوعا علي الجدال والجلاد
وان سل حكم بقطع الارزاق . وطفق مسحا بالسوق والاعنا ق

يرتعد

يرتعد لامن الخوف . وجل فعله الماضي عن السين وسوف .
لم يبرح كارعا من موارد الوريد . وتاليا وجات
سكرة الموت بالحق ذلك ماكنت منه تحيد شعر
حسام وبتار حزار وصارم رسوب وقرضاب صنع ومخذم .
قشيب وصمصام وعضب ومرهف قضيب ومأثور ونصل مصمم
نهسك وهرهار وابيض قاطع . رسول المنايا في المنايا محكم .
ومن رمح مثقف اسم اللون ممغهف يبد الكلام بالكلام .
له نصل مطعان . وسنان عبد وسنان صديق صادق .
مارق في المارق . يفرق الجموع ولايفرق . ويصيب
العدا بناظره الازرق . يستوي في النفوس وهو
عامل . ويصرف حاصل الكماة ولا يحامل بهزمه المع
من الشهاب . وكعبة ايمن من طلعة الكعاب . فعله
حميد . وظله مديد . سلب اللطف من الاغصان .
وتعلم الرعدة من جنان الجبان . حظار عظيم الخطر .
خطي لايخطي في قص الاثر طويل يقصر الاعمار . فتاة تجري
بدم الادمي . شعر
واسمر من ريش كاس الدما يهتز بالسكر اهتزاز الطروب .
يبسط في الاشراق بسط الردا . ويقبض الارواح عند الغروب .
ومن قوس جنانه سحابات سهامها هتانة تطلع كالهلا ل

في سماء الوهج • وتسيح في الهواسيح اللون في اللبج ضروع
تسكن الضريح • عطوف لكن لا على الجريح • تبهر بأنهرها
العيون • وتبلغ المني برسل المنون • لها بديع الجميل
الايادي • ورجل تسعى في قتل الاعادي • تضم شمل اولاد
نوافر يصلن بلا انياب ولا اظافر ذوي اسلحة تروع
السباع • اولي اجنحة مثني وثلاث ورباع • شعر

عطري مروح تريح المتصبين لها •

• هنافة لغراق السهم مرنانة •

اولادها تدرك الاعراض عن كثب •

• وناظر السيد قد اخفت اجفانه •

ومن ترس عنترة يقل به حد الابترجنة واقيه ومنة
باقية جوب يجوب حر الحرب • ولا يمل من ملاقاة
الطعن والضرب • بري من الختل والختر معروف
بالحماية والستر • شعر •

لله جنة جنة لا يعتلها من ظعن • من حل تحت ظلالها
انجته من نار الوغى • ومن بيضا حسن ملبسها
وزاحم الفلك قونسها • وصفها بديع وحرم حماها منيع
الروس بها محفوظة • والنفوس بعيونها ملحوظة •
تعلو على المفارق • وتطرق لهيبتها اجفان الطوارق •

شعر

شعر •

يا رايد الحرب تقنع واقتنع • بمغفر اكرم به من مغفر •
سامي الذراعاي الجناب مانع • ذمامه يوم الوغى لم تخفر
ومن درع سنور روض وشيها منور مضاعفة •
دلاص منجية يوم لاث حين مناص • فضفاضة
مسرودة • الوبة النصر بها معقودة • كانها سراب
بقيعة • او حباب يطفو على شريعة • او سلخ افعوان
اولهب نار لم تشب بدخان • تنظر بعيون الجنادب
وتصبر على دخر العوالي والقواضب قال الشاعر شعر
يا رب سابغة حبتني نعمة • كافاتها بالسوء غير مغمد •
اضحت تصون عن المنايا مهجتي • فظللت ابذلها لكل مهند •
ومن اشيا يطول ذكرها ويعز على البارع البليغ حصرها •
ثم انهم جدوا في الرحيل وتمسكوا بالنص واتبعوا الدليل •
الى ان وصلوا الى بلد الاعداسيس وارهبوا بجمعهم
الراهب والقسيس • فتسارعوا الى النزول • وعفت
بهم الرعود والسهول • وصاحوهم بما اشتى مساهم
وناوحوهم بمادمرهم وساهم • وناوحوهم بالسنة
الحمام • وناجوهم برسايل السهام • ونصبوا الان الحصار
لكسرهم واعدوا ما استطاعوا من القوة لقتلهم واسرهم

Copyright © King Saud University

واحاطوا باسوار المدينة وصدموها بمن في اذانهم وقر
عن الوقار والسكينة فلم يكن الا ساعة من نهار حتى
تحرك البنا والنهار وسار السور بعد ان ماج وهوت
بكواكب المنجنيق منه الابراج فدخلوا البيوت من غير
الابواب وجرعوا اعدا الدين مذاب العذاب وحصل
اهل الشرك في شرك القبضة وعجزوا عن قص اجنحتهم
عن النهضة وتمشت في مفاصلهم حميا السيوف
وصاح فيهم الرغام وجههم على دعم الانوف شعر
لله در فوارس كم اقتلوا نحو الحروب ونافسوا في وصلها
قوم اذا دخلوا معالم قربة لعداتهم جعلوا اعز اهلها
ثم عاجوا الاقتلاع قلعتها ومالوا الى محو اسطان بتعتها
فقدموا اليها النقابة وحسروا عن وجه الاجتهاد
نقابه وباتوا يطلقون فيها السنة المعاول ويرضون
عن راي من قال واين الثريا من يد المتناول فاصبحت
على الخشب معلقة ثم عادت بذات الوقود محرقة فلم
يمض عليها الا لمحة غافل حتى صارت الاعالي الاسافل
واحيط بطاعيتهم وفرسانه وقبض على اعوانه واعيانه
ونزعت التيجان وتنكست الصلبان وبل عليل
السيف وارتفع الحتف والحيف وهدمت البيع
والكنايس

واستخرجت الذخاير والنفائس واسر
الاطفال وبلغ الطالب من الاموال منتهى الامال
واعز الله جنده وانجز من التاييد وعده ومن
بعوايد الطافه الخفيه وجعل هام الملحدين
لحود المشرفيه وما النصر الا من عنده وهو المصدق
بجزيل رفده على عبده ثم ان العساكر عادوا الى
اوطانهم غانمين سالمين وقطع دابر القوم ظالموا
والحمد لله رب العالمين فصل في قوس البندق
والطير بزت يوما مع رفيق رفيق يسر بمنادمته
سر الصديق لا يخرج عن الواجب ولا يحجبه عن
ذكر الخليل حاجب رفيع المقام صادق الكلام
ينطق بالحكمة ويفصل الخطه وهو لدايرة الفضل
بمنزلة يجتني في الرياض ازهار الرياضة ويعتني
بما يشرح الصدر ويزيل انقباضه ويحب معالي
الامور ويقدم الى كل مقدمة تنتج السرور ويتمسك
بما كان داعيا الى المروه باعثا على امتثاله واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة قد الف خبطة الطير كل
خطب مهوله واعتاد خوض المنايا فايسر ما يمر به
الوحول الى روضة انيقه تهدي الانفس وتصبي في

جوانبها الملوق والغيم ممدود الرواق والطل دمعه
يراق والجو مسكي الاهاب والشمس قد توارت بالحجاب

مغرد

والارض وشي والنسيم معنبر والمراح والطيور قيان
فرلنا بغنايها وشممنا الارج من ارجايها واجتلينا
محاسن ازهارها وطربنا لسماع نغمات اطيارها
وقبلنا هباتها وهباتها ورعينا على كلا الحالين
كلاها مع بناتها ورايتا بها عصبة من الرماة وفرقة
تفرق الابطال والكماة فالممنا بحضرتهم وانتظمنا
في سلك زمرتهم فلما انست بدراهم وانست
نار قراهم شاهدت قوما نفوسهم ابية ومقاماتهم
علية علي وجوههم سيما القبول ومعهم وصول
بالوصول يرعون الذمام ويقتفون اثار الكرام
ويرفلون في حلل العفاف ويسلكوا سبيل الانصاف
ويحفظون الحديث عن القديم ويثبتون الصحيح
وينفون السقيم ويوقرون الكبير ويرضون من
العيش باليسير ويعتدون حسن الوفاق مع الرفاق
ويعرضون عن اهل العوض لعلمهم ان ما عندهم ينفد
وما عند الله باق

شعر

اهل

اهل الاصابة ان قالوا وان سمعوا والسماع كما للقول اعراب
كل يحاول ما يبغي الفلاح به فالمبتغي واحد والناس اضراب
فلوراينهم وفدانوا الي الخطة والتقوا وحملوا غير متحامين
واصطفوا وخطروا في تلك المطارف يؤمهم القديم
الي جهة الواقف مسرعين الي الاخذ بالثارات
مندرعين الغيار لشن الغارات

شعر

فعاينت قوما في مقامات عزهم وقوفا وكل منهم قد تبرما
جفوا في الظلام النوم كي يتقدموا ومن سهر الليل الطويل تلثما
جماعة طريق حرمهم للتزيل قتله وحسن شيمهم للعقول
عقله كم فيهم تقي خذ بمجمل الذمام ورشيق قد قد
جيل طرفه علي سفك الدماء

مغرد

شغل الطيور بحسن منظر وجهه فتوقفت فاصابها باسهم
وكم فيهم من درعة وشطاة يقولون ما اهون الحرب
عند النظاة ونكتة غريبة يابى بحرها ومصطحب
شريف وما ادريك ما المصطحب ما الطف سجاياهم
الطاهرة واطيب اوقات وجوههم الناظرة بايديهم
قسي قد ودهار شيقه وملابسها مدججة انيقه
من الطين اللازب لحمها ومن الدمقس لحمها اجاد
حرمها الصناع وهذبت كماة الرمان منها الطباع ه

Copyright © King Saud University

كانها حواجب معروفة او نونان معرفة موضونة
او اهلة مشرفة النور او مناجل لحصاد اعمار الطيور مغرد
حوامل اذا دنا نتاجها تقذف من اكبادها اكرا كبا
ومعهم للرمي بنادق اسرع في الاصابة من البنادق
كانها اكراة درية لابل كواكب درية تمر بهم عساكر
الطيور المختلفة وهي تختال في برودها المفوفة
ولم تدر ان ايدي المنون اليها الممتدة وان سيوف
الحتوف معدن ان هبطت مسغبة اصابتها عيون
او نارهم المبصرة وان نهضت مخلفة فكراة قسيهم
عنها غير مقصرة فتسقط عليهم سقوط الندا وتهوي
اليهم مجيبة لداعي الردا شعر

تهوي اليهم وتاتي من كل فج عميق
ياحسن بدر منير اسعى لصب مشوق

فبينما هم في وجه عشاء اضاء بنور النهاني ولمعت فيه
بارقة بروق الامالي والليل قد ارخى استاره وابرز
من النجوم درهمه ودينار والانهار سارية وسارحة
والاطيار في الملق سابحة وسابحة شعر

نزه الطرف يا اخا الظرف لليلا في طيور احسن بها من طيور
فوق وجه المياه ترعى وتسعى كنقوش قد خيلت في ستور

عن

عن لصاحبي او نه فضية اللون بينها وبين المرزم في
الحسن بون كانها خاضت في اللهب وكرعت من ماء
الذهب تسبق الريح في المطار وترتفع الى ان
تغيب فرماها في حال بعدها عن العيون وصرعها
عاجلا في اسرع ما يكون فحسنت له الخفة وباركت فيه
واظهر من سر الظفر ما كان يخفيه وخرج فرحا
بتحصيلها مايدا وحملها من كان له شاهدا ورمى
لمن قبله وسبقه وفي بحر المجد والشكر غرقه ثم
تواتر الصرع من يد كل نبيه ونبيل وتفرقوا من ذلك
الوجه على وجه جميل شعر

كم طاير للارض امسى واقعا بنجم قوس للسما قد سما
من حيث لا يشعر بانيه الردي فاعجب له من صامت تكلما
لم يدر من اين اصيب قلبه واما الرامي درى كيف رما
فلما شاهدت من احوالهم ما راقني ومن نوالهم ما قيد في
عن غيرهم وعاقني اثنيت على من بهم عرفني
وبالطيب المسكي من انفاسهم عرفني وقت ناشدا
وصف المواقف والاطيار قايلا على سبيل التشوق
والتذكار شعر

يا صاح قم نسعى الى الاملاك فنحوها قد ذبت من اشواقي

لله ما احلاحلا اوقاتها، واملح الولدان في جناتها ،
والجو يجلي في ثياب دكن، تسلب اللب بفرط الحسن ،
والسحب قد تثابعت وفودها، وانفرطت على الربا عقودها
وروضة الانس تفوح طيبها، وينثني في دوحها قضيبها
ونغمات الطير بالالحان، تغني عن الجنوك والعيدان
احسن بها يا سعد من اطيار، تلوح كالانجم للابصار
تخالها اذا سجى جنح الغسق، كاسطر خطت على وجه الملق
من وارد وصادر وواضع، وناهض وطائر وواقع
وابيض كالصبح اذا تبلجا، واسود محلولك يجلي الدجا
واخضر مدبج اللباس، وازهر يزهو على النبراس
مختلفات في الحلا والشكل، عن حصرها يعجز اهل الفضل
لكننا جليلها معروف، وهو الذي اربا به موصوف
فمنها من بعد عشاريع، كعربد التم حين يطلع،
قد جمعت اوصاف كل طائر، ببنان يا ذا المجد والمآثر
بالتم بيد وفي لباس يعلق، كانه مركب من ورق
في الراس منه نقطة تحكي البها، من الرماة نحو تصبو المهج
والكي شيخ ابيض جلبابه، معلق في عنقه مرآبه
منقار كحربة من اسل، وظهر محدب كالجبل
وللاوز نغمة الاوتار، اذا بدت تختال في المطار

فضية

فضية منقارها من عسجد، يا سعد في حبي لها كن مسعدي
واللغلغ المسكي كالاوز، في الوصف والحسن وفرط الطز
لكن له مثل اللجين غنج، تدفي لمن يصرعه المسن
وجدا الانيسة الملونه، لباسها المنقوش يا يا احسنه
يبكي عليها الصب بالدموع، لانها عزيزة الوقوع.
خذ يا اخا الرمي صفات الحرج، يحكي القطا في لونه المدبج
والنسر راميه شديد الاسهم، لونه عالكسر الانجم
اقرع ذو مخالب حداد، يذكر عصر تبع وعاد
ولونه وصف العقاب الكاسر، تلك التي للوحش تقدو اسر
مغبرة ظافرة اظفارها، بالصيد كم ادمى الردا منقارها
قم تجتلي الكركي تحت الشفق، فقد بدا في ثوب خز اورق
ومد حبيدا يالله من حبيد، واطرب الاسماع بالتغريد
اذا بدا الاونوف في الفضاء، شبهه بالغمامة الدكناء
كانه الكركي في لباسه، سوى سواد عنقه وراسه
والصوغ سبيط شبيه العلق، اطواقه مصبوغة بالعلق
يختال في الحمرة والبياض، كخد من قد زاد في الاعراض
ومرزم باحسنه من مرزم، فانه قد خاض في بحر الدم
ابيض وصاح طويل العنق، راميه قد فاز بفضل السبق
وتلو الشبيط المسموم، ابيض ضخم وصفه معلوم

يسكن في الاماكن العليه • وطعمه الحية والسحليه •
واقبل العنان بعد الجمح • اسود ذا صدر كضوء الشمح •
قد جمع الضدين صهاوجي • من يرمه يعد من اهل الحجى •
وهذه كلمة الاطيار • اعني طيور الواجب المختار •
ترفل في محاسن الملابس • وتنجلي في الطرس كالعرايس •
كانما تنظرها حقيقه • ساجة في غدرها الانيقه •
لازالت ترمي الطير والاعادي • باسهم ذي السن حدادي •
ودمت تلقى السعد في مسيرك • حتى تعد الكل من طيورك •
ما سهد الليل رماة البندق • وقبل الطرخدود الملق •

فصل في مدح الاخوان

مررت ببعض احيا العرب • في يوم طما بحر واضطرب •
فلمحني شخص من بعيد • حوله جماعة من الخدم والعبيد •
فارسل واحدا منهم في طلبي • فلما دنوت منه رحب بي •
واحسن مقابلتي ورفع قدري ومنزلتي واعذب موردي ومنهلي واعز جانبي واترع مشاربي واجزل نوالي وعظم قومي وقوني • واخفني باللطايف بكل ساعة من البر والطايف • واحرز ثنا القرا وسقى بدمار البدن ظمأ الثرا • ومنحني من الجود بانواع مختلفه • واسدى الي المعروف من غير معرفه • وعقر النعم وغمرني بالانعام

وتجاوز

وتجاوز الحد في الكرم والاكرام • وعم بفضله البسيط وانعامه واحسانه الشامل • والي ان ارتحل عن حيه مدة شهر كامل •

شعر

وحقق امالي وقرب مجلسي • وارشفني كاس النوال المروقا
وقيدني بالمكرمات امانتي • لساني له بالشكر اصبح مطلقا
يا له جوادا لا يلحق • وغيثا قالا يطرق حين يطرق •
وقلبا بعيد المدا • وخضرما نقض اندية بالندا •
وصنديدا سخي البنان • وسميدعا لا يترجل يوم عرينا
للضيفان • وهما ما تهمي سحايب جوده • دار يحيا لم يزل
مرتاحا للملاقات وفوده • يطوي حاتم طي عند نشده •
ويفني هرم ابن سنان لبقاء شارخ ذكره • ويطوف
كعب ابن امامة بكعبة حرمه • ويخلد خالد القوي ليقتبس
من كرمه • وينقص لديه معن بن زايده • ويلتقط •
بريد بن المهلب في هلية الزمان فرايده •

شعر

معيد ومتلاف اذا ما سالته • تهلل واهتز اهتزاز المهند •
متى تاته تغشى الى ضوء نار • تجد خير نار عندها خير موقد •
جزيل المروة شريف الابوة كريم النجار جليل المقدار على
الهمة طلق الوجه عند الملمة يحوز المجد ويذهب
الذهب • ويبتدي بالاحسان الى العفاة قبل الطلب •

Copyright © King Saud University

ظله ممدود وجوده موجود وفناؤه مقصود وباب
منزله عن الواردين غير مردود يعطي من لا يرجوه
ويفضل بقضيه المتقاضي وعده علي احسن الوجوه كم
اولي من ايادي وانجز ايعاد الاعادي ومنح براوكف
عن تزيله ضرا واجري نيل النوال واماط عن المجتدي
سوء السؤال شعر

علم المزن الذاحي اذا ما حكاه علم الباس الاسد
فله الغيث مقرا بالجدا وله الليث مقرا بالجلد
ولقد شاهدت منه في مدة مقامي ما يكبو دون
منتهاه جواد كلامي من كرم زهت كرومه وشجاعة
طال اسلها وزهرت نجومه ونعم نجل عن الحصر ونجدة
موذنة بالنصر وسماحة وحماسة وتدبير وسياسة
وثبات اقدام وصبر واقدام ولسان لذوي المسالة
مجيب وصدر لمن ورد وصدر رحيب وهبات
طاب هبوب نسيمها ومنح راقت جنات نعيمها
وسخا بحر زاخر وصلة تنفعها علي من وصل اليه
عايد واخلاق حسنه ومناقب تقصر عن وصفها
الالسنة شعر

وعدل اباح الشاة اتلعة الفلا تلبس كلاها والذياب رعاة

وفضل

وفضل حباه الله سبحانه به ولله وضع الفضائل حيث شاء
لله نسبه الذي علا علي الفلك وفتحت السعادة له الابواب
وقالت هيت لك وبيته الذي رفع المجد قواعده
واطلع الرفد في افاق الانفاق موائده وقومه الذين
زكت نفوسهم وابنعت في حدايق الفطا ياغروسهم
وملكوا اعنة المعالي ورفعوا خيام خيمهم باطراف
العوالي يسير الفخر تحت لوائهم وتنقطر المجالس بطيب
اثنائهم يفتخرون عقبه الوغي ويصبرون علي الطعن
والضرب ويفضلون مقارعة كماة الحرب علي
معاقرة كميت الشرب طالما كفوا اكف العدا واوجدوا
ابنا السري علي نارهم هدي وشتتوا شمل الابطال
وجروا علي تاج المجرة فضل الاذيال شعر

ان تورد خبر حالهم عن يقين فانهم يوم نايل وترال
تلق بيض الوجوه سود مثار النقع خضر الاكناف حمر النصال
وبعد فمحاسنه لا تنحصر بعد واوصافه لا تدرك لانها
لا تنتهي الي حد والاسهاب يضع ممن زاد طولا واختصار
القول اجدر واولي فلما انقضت مدة البنه وقرت
عيني بما عاينت من سجيته وان للمقيم ان يرحل هو
وللضيف العايد بالفوايد ان يجير وان لم يسال استاذنه

Copyright © King Saud University

في الظعن واعلمته باشتياقي الى الوطن فاذن لي هكرها
وانشدني متاوها شعر

تقضلت الايام بالجمع بيننا فلما حمدنا نالم تدمنا على الحمد
جعلن وداعي واحد الثلاثة جمالك والعلم المسرح والجد
ثم اني سرت شاكرا ايم المالوف ناشرا الوية معروفه المعروف
حامدا انعامه الذي شمل القريب والبعيد مادحا شخصه
الذي لم يشك وحشة قط وهو في الدنيا وحيد
مجريا ذكر ماحواه من غر الغرايم مثنيا على اياديه
الجميلة ثنا الروض على الغمايم فصل في العدل
والاحسان ان الله يامر بالعدل والاحسان فبادر
الى امتثال الامر ايها الانسان وانشر اعلام الانصاف
وانصف بمحاسن الاوصاف وارفق بالرعية واكثر
من البر الى البرية وابسط رداء المعدلة وساوبين
الخصوم في المنزلة واسمح بخيرك وخيرك ولا تظلم
الناس لغيرك واعلم ان العدل حارس الملك ومدبر
فلك الفلك وغيث البلاد وغوث العباد وخصب
الزمان ومطية للامان وكبت الحاسد وصلاح
الفاسد وملجا الخايف ومرشد السايل وناصر المظلوم
ومجيب السايل والمحروم به تطمين القلوب وتتجلي
غياهب

غياهب الكروب ويرغم انف الشيطان ويرفع قواعد
السلطان عليه مدار السياسة وهو مغن عن البحث
والحماسة شعر

عن العدل لا تعدل وكن متيقظا
وحكمك بين الناس فليك بالقسط
وبالرفق عاملهم واحسن اليهم
ولا تبدلن وجه الرضى منه بالسخط
وحل بدر الحق جيد خصامهم
وراقب الله الخلق في الحل والربط
واياك والظلم فانه ظلمه وداع الى تغيير النعمه
وتعجيل النقمه بقرب المحن ويسبب الاحن ويخلي
الديار ويمحق الاعمار ويفني الاثار ويوجب الثواء
في المنار وينقص العدد ويسرع بثلم الولد ويذهب
المال ويتعب البال ويجلب العقاب ويضرب
الرقاب ويقبض الجناح ويخص بالاثم والجناح والمظلوم
انفاسه متعلقة بالسحاب وليس بينه وبين الله
حجاب شعر

كن منصفا واسلك سبيل التقى فالبغي ليل جنحه مظلم
واجتنب الظلم ولا تاته والله لا يفلح من يظلم

وايقظ عيون حزمك وشيد مباني عزمك واحتم
بالاحتماك وانواصرك من الرجال وزين مجلسك
بالمعتك وسس نفسك قبل رعيتك وامزج الرعبة
بالرهبة وادع لاوليائك حقوق الصحبة وادفع
بالتي هي احسن وات من المعروف بما امكن شعر
واصنع جميلا ما استطعت فانه لابد ان يتحدث السمار
وتجاوز عن الهفوات وادراء الحدود بالشبهات
وانجز الوعد واخلف الوعيد وقيد لفظك فلديك رقيب عتيد
وتفكر في العواقب والحظ الاخرة بعين المراقب

شعر

من لم يفكر في العواقب ناظرا فيما يؤول اليه اخر امره
خسرت تجارته وضل عن الهدى وراي صاحبه يطرد امره
وعليك بالحلم فانه معدن السرور وعقال الفتن والشرور
يبلغك من المجد قاصيته وتملك به من المجد ناصيته
معلية وطيه وعطيه يالها عطيه وخصله محموده
وشيمة الوفا بها السعد معقوده يسهل الامور ويقي
كل محذور همة صاحبه عليه ومراة متعاطيه جليه
لا يظهر الا من ندب كريم ولا يصدر الا عن صدر سليم

شعر

فاثبت

قابلت بالاحسان من ساني سبيلا لتحصيل الثناء المقيم
وفيت بالواجب من شكت اذ عرف الناس باني حليم
واعف عمن ظلمك وصل رحمك واحم حرمك واطف
بالاناة جمرة الغضب واحذر من غاسق بالفيظ اذا
وقب وصن عرضك من الادناس وادخل في زمرة
العافين عن الناس فهم اهل الفضل يوم القيمة والمقلد
بكرم الكرامة يرفلون في اثواب الثواب ويدخلون
الجنة بغير حساب ولا يبع عن سنن السنن وراقب
الله في السر والعلن واتبع في الاحسان طريق
من افلح به المومنون والزم التقوى ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون

فصل في الشكر والثنا

شكر المنعم واجب والثناء على المحسن ضربة لازب
فاشكر من وضع الخير لديك وكن مثنيا على من احسن
اليك حيث اجاب سوالك وحقق امالك وصدق
ظنك واضحك سنك واتحفك بكرايم كرمه واطلع
في افقك نعايم نعمه ولبى دعوتك وروض عدوتك
ورعى جنابك وبلغك مارمك وقوى معينك وايد
معينك واسكنك من العليا قبابا وفتح لك الى دار
السعادة ابوابا

شعر

Copyright © King Saud University

واولاك الجميل بغير مطل. وعن وجه الذا رفع الحجابا.
وبل تراك بالحمد وفي فحق. عليك نصير التقريظ دابا.
ان قصر عن المكافاة بنانك. فليطل بالشكر لسانك
فبه تدوم النعم. وهو داعية الجود والكرم. كثرة تبعث
على بذل الالوف. وقلة تزهد في اصطناع المعروف.
فاجتهد في اقامة شعاره. واحتفل برفعة علمه واعلا
مناره. واياك والتقصير في حق من شملك بفضله
الغزير. وقم بواجب من قلدك عقود المنه. ولا تجعل
الاعتذار يعجزك من غير حرص جنه. شعر
اطلق لسانك بالثنا على الذي. اولاك حسن رغايب وغرايب
واشكر شكر الروض حياه الحيا. كيما تقوم له ببعض الواجب
ايها المتطول بايادية. المتفضل بما عمرتني عواديه. الجايد
بموالة الزايد نيل نواله. المرتدي باثواب الجلال. المبتدي
بالعطا قبل السوال. لو استطعت تمثيل حمدك ومدحك
واعتدادي بافضالك العميم. ومنحك لابرزته في صورة
تروق النواظر. واوزعته في قالب يسر القلوب والخواطر.
لقد اثرعت مواردي ومناهلي. وحملتني من حمايت
للجود ما اثقل كاهلي. وارحت سري بهبات هباتك.
وقطعت املي الا من مواد صلاتك. شعر

كم من يد بيضاء فاسديتها. تثني اليك عنان كل وداد.
شكر الاله صنايعا اوليتها. سلكت مع الارواح في الاجساد
الي م تنشر علي ملابس العوارف. وحتي م تهدي الي
نفايس اللطايف. وتلحظ بعيون العناية. وتمد ظلال
الرعاية. وتصل اسباب الصنايع. وتاتي من الاحسان
بما عهدك محفوظ ونشرك ضايع. من غير خدمة سابقة.
ولا حرمة تهدي العواطف سابقة. طالما غنيت بالغنا
من خيرك. والهتني لهاك عن الاجتماع بغيرك. ه
وقابلتني عطاياك بجرها. ومنحتني سماحتك من
كرها الوفر بحالص برها. اوليتني نعما ابوح بذكرها.
ومنحتني نعما ابوح بشكرها. فلا اشكرنك ما حييت
وان امت فلاشكرنك اعظمي في قبرها. صيرت لساني
كليلا بعد حدته. واعدت قلمي جافا بعد غزارة مدته.
فما اراني اطيق اداء بعض حقك. ولا يخرجني فرط
بركك عن عمدة رقك. وكلما فرغت من شكر يدك تثر
مددها. وصلتها بايادي جزيله اعد منها ولا اعددها.
فلا تحدث لي بعدها زيادة. وارفق بعبدك فقد ملك
العجز قياده. شعر
انت امرء قلدتني نعما. اوهت قوي شكري فقد ضعفا

لاتسدين الي عارفة • حتي اقوم بشكر ما سلفا •
وما عسي مادحك ما يقول • بأمن فتن يحسن بتاقة العقول •
التكلم يقصر عن وصفك باعه • والبليغ يعجز عن حصر
فضلك يراعه • والعالم يغرق في بحرك • والناظر ليقط
جواهر تترك • علي ان كلا منهم لو استعار الدهر لسانا •
واتحد الريح في نقل اخبارك ترجمانا • ادركه الملال •
ولم يصل الي غايتك واعياه الكلال • دون الوقوف
عند نهايتك • فالله يتولي من مكافاتك ما هو ابلغ
من شكر الناس • ويمتع الاولياء ببقاء ذاتك التي جلت
عن النعت والقياس • **فصل في الادب والكتابة**
صحبني شخص من الكتاب له رفيق يدعي معرفة الاداب
فاتاني يوما من ديوان النظر قايلا كان رفيقي غايبا
ثم حضر وقصدي املا شئ في هذا المعني ولست اعرف
لروض الادب سواك مرتعا • ورد البشير بها اقر العيون
وسكن هواجس الظنون • وشرح الصدور وابهجها •
والجم خيل السرور واسرجها • من اياب مولاي مصحوبا
بالسلامة • مالكا قياد الفضل وزمامه • فتلقاه العبد
بمزيد القبول • واعترف بطيب عرفه الضايع قبل الوصول •
شعر

فتقاسم

فتقاسم القوم المسرة بينهم • قسما فكان اجلهم حظا انا •
ولم يزل مدة غيبته مستديما لذكره • مشاهدا له • وان شط
المزار بعيد فكره • متشوقا الي ايامه التي راق نعيمها
مرتقبا عود ليالية التي رقت كخلقة نسيمها **شعر**
ليالي لم تحذر حزون قطيعة • ولم تمش الا في سهول وصال
الي ان جمع الله به شتات الامور • والف بمقدمه من
الانس كل نفور • واعاد بدن الي منازل سعوده •
وفطر قلب حسوده بصعقة صعوده • فله الحمد علي
نعمه التي لا تفقد وكرمه الذي جاوزت سيوفه غاية
الحمد • وهو المسيول ان يعيذ من شر من حسد وطعن
ويكلاه بعينه التي لا تنام ان اقام او ظعن • ثم انه
وافاني بعد مدة • فحمل براعه من النفس مدة • وقال ان
رفيقي وما يخفي عن مثلك ايدك الله سر الغرض الحلمة •
اطال الله بقاك • وادام صحتك وشفاك • تقتضي
المح والمحن • وتوجب الفرح والحزن • ليتذكر اولوا الالباب
وتتاكد اسباب الثواب • ولقد منعني لديد الرقاد ما
حصل لمولاي من الافتقاد • واسكرني بخمر التغير ما عرض
لمزاجه اللطيف من التغير • يا لها غفلة من الدهر
صدرت • وهفوة علي غرة من الالم ظهرت حيث

ازع كريم جسد وعلا علي دخر الملك وسدد وارتقي
من الرياسة الي راسها وامتطي ذروة كاشف غمها ومزيل
باسها وبالجملة فما اعتقل الا لانه كالنسيم لطفا وما
جاورته الحمي الا لكونه كالاسد وصفا شعر
لو تحس من الم التم مودعا يا من بسيط العمر منه طويل
ان التي يدعونها الحمي علي اسد الشرا وكذا النسيم عليل
وانا احمد الله علي لبسه اثواب الصحة ودخوله من
العافية منزلا مهد البرء صرحة واسال الله ان يفيض عليه
سحب نواله الرايد ولا يحوج شخصه المضري بالصلة
الي العايد ثم انه جاني بعد حين واسارين تخبر بانه
من الفرحين فقال ان رفيقي ولي الوزارة فهل من
رسالة عن حسن السفارة فقلت له اكتب ايد الله مولانا
الوزير واقاض علي الكافة فضله الغزير وهناه
بهذه الرتبة التي اوضح وجه مذهبها وبلغها بتحرير
قلمه المذهب غاية مطلبها وانمي بتدبيره اموالها وقرر
علي القواعد المرضية احوالها مفرد
فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها
هذا ما كانت تنتظره النواظر وتشهد بوقوعه خطرات الخواطر
وسد الامر الي اهله واجلب الخير بخيله ورجله واصاب

الدهر

الدهر فيما امضياه من فعله وانتهت القوس الي باريها
ونمسكت الرعايا بعري امانيها ورفت عروس الوزارة
علي كافلها وكافيها وما احق هذه البشري بان تبدي
الرياض من وردها الورد هانشري وتميد الاغصان
وتميل وتخلق الكون بزعفران الاصيل وتقلد الافق
بعقود نجومه الزواهر وتنطق بشكرها السن الاقلام
من افواه المحابر شعر
سرت بك الدنيا وسكانها وامتلات بشرا صدور الصدور
واجرت الاعداء سحب البكا للحزن واقترن ثغور الثغور
فالحمد لله ثم الحمد لله والشكر له علي ما اولاه من اسباغ
نعمه المالوفة ومعروف اياديه الموروفة واليه الرغبة
في ادامة السرور المتوالي واداة فلك سعده علي مر
الليالي ثم انه قدم الي بعد ايام وقال ان الوزير يشتد
بغلام فاضل علي زادك الله رفعة ما اشف به سمعه
فقلت له اكتب اهلا بطلوع نجم السعادة ومرحبا بظهور
هلال السيادة غصن الشجرة الوارف ظلها العالي
في جنات الفضايل محلها اكرم بها بشجرة اصلها ثابت
وفرعها النامي كل طرف اليه باهت تونى اكلها كل حين
وتمنح برها الغادين والرايحين يا له مولود راقت نضرته

Courtesy of King Saud University

وتبسمت من خلال المكارم زهرته واهتزت لقدومه
قدود العوالي وارتاحت لموردة نفوس المعالي واستشرفت
لرصد وروده المحافل وتهيأت لخطبته عقايل المرابع والمنازل
فتهن بها ايها الوزير وتمل بمشاهدة صبحه المستنير شعر
اشرقد وافاك يوم رزقته حظ تخليد السرور زعيم
لازالت التهاني بكعبة حرمك طايفة ولا برحت المسرات
البرات على جنابك متضاعفة ودمت راويا حديث
الجود عن اصلك باسناده جامعا بين كرم طارف
بحلك وبين تلاده مغرد
وبقيت حتى يستضيئ برايه ويتوي الكهول الشيب من اولاده
فلما فرغ من نقشها وتامل محاسن رقشها نشد
اعلام الثناء والشكر وتمايل طربا كالثمل من السكر
واعتذر من الثقيل واستعفى من القال والقيل ثم
ودعني وبان ولم اجتمع به والى الان فصل
في الرثا مات لمن يعز علي ولد لم يبلغ من فضاله
منتهي الامد وكنت استحليه واستجليه اذا حصل
الاجتماع بيني وبين ابيه فاكثر وهو معذور من الوجد
عليه فكتبت على سبيل التعزية اليه شعر
يزعمني ان اعنف فيك دهرا قليلا فكن بمنعتيه

وان

وان ارعي النجوم ولست فيها وان اطاء التراب وانت فيه
اعلم ان الدنيا مدة الله عمرك وصبرك ومحا اية الحزن
من صحيفة صدرك وارغم بسكانها وتقذر اهلها
وجيرانها كم افتنت قرونا واستحت بالبكاء عيونا
ونثرت عقدا واضرمت وقدا واخلقت جديدا واخذت
من والد وليدا وفرقت شمل الاحباب والبست الاتراب
اردية التراب شعر
وكم قد روعت قلبا وسافت نحوه حربا
وملت بعدان مالت وادوت بالردي عضبا
ولا كفضن دوحك الرطيب وزهرة روضك
الخصيب الذي عز فقدك وهتك ستر المدامع بعدك
واحيي بموته الاسف وشوي الاكباد على حر التلف
باله زايرا ما سلم حتى ودع وهاجرا خشع القلب
وتصدع وطفلا ذهب مبرا من الذنوب والاوزار
وعصفورا طار الي الجنة واوقعنا بين السنة النار
ودينارا ولعت بصرفه ايدي الزمان ودرة نقلها
الدهر الي صدف الاكفان وهلا لا عاجلة الخسوف
قبل الابدار ونجما اخفاه اسفار صباح الاقدار مغرد
ياكوكبا ماكان اقصر عمره فكذاك عمر كواكب الاسحار

وقد علم الله شوقي اليه وشدة قلقي وحرقي عليه وعمي لمغيبه بعد اشراقه وفرط بثي وحزني لفراقه وما سال من دموعي وساح واصاب جوارحي من الجراح

شعر

فسما بمن يحيى رفات الخلق ما فقد الهشيم كفقد روض مزهر
موت الصغير مصيبة عاداتها ما تنقضي وكيهما لم يقبر
لقد اجري ماء العيون معينا وكنا نرجوه معينا واعاد
ايامنا سوداء وكانت به بيضاء ليالينا ولون الحتف
يقبل الفداء اوان الحمية ترد الردي لقد يناه بالاموال
والارواح وخضناد ونه بحار السيوف والرماح
ولكنه الكاس الذي يستوفي شربه الصغير والكبير
والسبيل المحتوم مسلوكه على المامور والامير فانا لله
وانا اليه راجعون وبحكمه راضون ولامن طايعون
له ما اعطى وله ما اخذ وهو الذي يرسل سهم المنية
ولولاه ما تفذ وانت ابقاك الله اولى من للقضاء
سلم وسكت منبسط النفس ولو باباب النوايب تكلم
وقابل القدر بوجه الرضى لا الغضب وحمد الله على كل
حال ان وهب او سلب فالجزع لا يجدي ولا يفيد
والماضي لا يعاد الى يوم الوعيد والاجر موقوف علي

الاحتساب

الاحتساب والله عنده حسن الثواب فاد خر للاخرى
فالدنيا دار الغرور واصبر على ما اصابك ان ذلك من
عزم الامور

شعر

يا راحلا اذهب عنا السرور وكادت الارض بنا ان تمور
ويا هلالا بالخسوف اختفى من قبل ان يدرك شأو البدور
ان كنت فارقت اهلافكم حولك ولدان حسان وحور
جاورت من بعدك ما ساءني ليهنك الجار الذي لا يجور
ويلاه من ابن رفيع مضى تجارة العاني به لن تبور
شق الجيوب القوم لما رأى لو انصفوا شقوا عليه الصدور
ما كنت ادري قبل دفني له ان الدراري في الصخاري تغور
لهفي على طفل فؤادي له نفس ودمع العين عنه طهور
لهفي على زهرة روض زهت فعوجلت بالقطف دون الزهور
لهفي على غصن دوي قبل ان يبدو لنا من نوره القضب نور
آها لذاك الوجه كيف انطوت ايانة الحسنى ليوم النشور
آها لدر قد عدا ثاويا في صدف اللحد جوار القبور
آها لمرأ البحر حلو المحلا الوجد حق فيه والصبر زور
والله ما اعجل يوم النوى الا لخيط عذابا لاجور
ما هذه الدنيا وحق الما تلهي به الامتاع الغرور
تمحو بكف الحتف رسم الورى لما اعتد واني رقمها كالسطور

ما تالي من غير خوف الي • دار البلي تنقل اهل القصور •
كم من رحى للموت فيها علي • صايع اعمار البرايا تدور •
اخنى علينا الدهر في اخذ من • كنا نرجيه لسد الثغور •
يا دهر يا لامن كم نفتدي • الا الي الله نصير الامور •

فصل في العلم والعقل

العلم نعم السمير والعقل بشير يا لخير بشير • اجتهد في طلب العلوم وتفرد بما يرفعك اي النجوم • الجد يدلك للعلي والفضل بالادب والنهي من صادق العلم زهابدن • ومن رافق السفها وهي قدن العلم تمرته الانصاف والزهد نتيجته العفاف • التقوي افضل حلة والمروة اجل حلة الحق سيف قاطع • والحلم درع مانع • الرمح الحجي وهو الطف سايس • ولا تعدل عن العدل فهو احفظ • حارس العقل احسن المواهب • والجهل اقبح المصايب •

العقل احسن معقل • شعر

العقل احسن معقل • واهرع الي ابوابه العليا تنل كل العلا •
واعلم بان الشي برخص كثرة • والعقل ان كثرت حواصله غلا •
من رضي بالقدر روي • شر الحذر الياس يعز الاصاغر • والطمع
يذل الاكابر • حاسب نفسك نانم • ولا تقتحم الاخطار •
تندم من سرع الفساد في الارض • ساء طول التعب

يوم

يوم العرض لا تقل الا ما يطيب عنك نشره • ولا تفعل الا ما يسطر لك اجره • السعيد من اتعظ بما ضي امسه • والشقي من ضن بخير علي نفسه • لا تغرنك صحة بدنك واليسير • مدة العمر وان طالت قصير • من لم يعتبر بالمساوي والصباح ولم يرتدع بقول اللوام والنصاح • من قنع برزقه استغنى ومن صبر نال ما يتمنى • شعر

اذا الرزق عنك نابي فاصطبر • ومنه اقتنع بالذي قد حصل
ولا تتعب النفس في وصله • فان كان تم نصيب وصل
من آمن بالاخرة فاز بالملابس الفاخرة • من رفعت حاجته الي الله نجحت • ومن تمسك بغير خسرت •
تجارته وما ربحت • من لم تفسد شهوته دينه وصل الي الاماكن المكينة • ابصر الناس من نظر الي عيوبه • والجا الي ربه في التجاوز عن ذنوبه • ارفع الاعمال ما اوجب شكرا وانفع الاموال ما اعقب اجرا • الدنيا ظل زايل والشبيبة ضيف راحل • من غالب الحق غلب • ومن استهان بالدين لب وسلب • لا تخل نفسك من فكر ندني من قلبك وطرفك فزار اوقر • عد عن طاعة هواك واحذر من مخالفة مولاك • شعر

لا تتابع هواك يا ذا المعاصي • واجتنب ذلة الهوى والهوان

احمق الناس من اطاع هواه • وتمنى على الله الاماني ••
من وثق بالله اغناه • ومن خرج عن حكم ربه عناه • من
لزم شانه دامت سلامته • ومن حفظ لسانه قلت ندامته •
الصمت يرفع لك المنار • ويجلو عليك ثوب الوقار •
الزمان لا يبقي على حال • والدنيا طبعها الغدر والملال •
نفتن بزهرتها الدانية • وتخدع بزينتها المتلاشية •
لا تفن عمرك في المعاصي • وخذ حذرك من مالك •
النواصي اياك وكثرة الكلام فانها تنفر عنك الكرام •
ما سعد من شقي صاحبه • وما عز من ذلت اقاربه •
من لزم شكر الاحسان • استدام عدم الحرمان •
لا تودع سرك غير صدرك • ولا تتكلم بما يحوجك
الي اقامة عذرك • شعر •
تفرد بحفظ السر وحدك لا تثق •
• الي احد فيه ولو كان من كانا •
فانك ان اودعت سرك عاقلا •
• يزل وان اودعته جاهلا اخذانا •
من بسط يده بالجود • خرج من العدم الي الوجود • وعلا
علم شيمته • وعلا مقدار قيمته • استر ما يظهر من بدنك
وانشر معروفا بيدي اليك من احسن الي جارك ••

اطلع

اطلع فر الحمد في دار • من جاد لطالب الخير فليس ببخيل •
ومن صفح لعدم القدرة فليس بحليم • احسن الخلق
ما حسنك على المكارم • واوضح الطرق ما كفك عن
المحارم • عي يسلم بصاحبه اليه • خير من نطق تندم عليه •
من قل عقله كثر قوله • ومن زكا اصله توانر طوله ••
ترف جناية اللسان • ولا تامن سطوات الزمان •
واستعد من شر افعالك • وتحل بالصدق في جميع
احوالك • شعر •
الصدق يورث قائليه مهابة • سر نحو نهج الطريق طريقه
واحفظ به عهد الصحاب فانه • من قل منه الصدق قل صديقه
لا تبح عن سبيل الصواب • ولذ بجناب رب الارباب •
واسع الي باب من بيده الملك وهو علي كل شي قدير •
واخش ممن يعلم السر واخفي ان الذين يخشون ربهم
بالغيب لهم مغفرة واجر كبير • فصل في الوعظ تمام
الكتاب اعلمني من اثق بنقله • ولا شك في معرفته
وفضله بقدوم بكيغ من الوعاظ • يبرز دقيق المعاني
في جليل الالفاظ • واشار بحضور مجلسه • والاهتداء
فيه بضوء قبسه • فقبلت الاشارة • وانتظمت في سلك
السيارة • حتي افضيا الي ناد فسيح • لسان منادية فصيح •

قد جمع بين الغني والفقير واشتمل على المامور والامير
واذا شيخ قايم في همة حلقته يفتن بسحر الكلام قلوب
فرقته فسمعته يقول ايها الناس ما الموت بساه ولا
ناس فتاهبوا لحلوله واستعدوا له قبل نزوله وحصلوا
الراحلة والزاد وزودوا العاصي الى الطريق فقد زاد
ولا تعدلوا عن محجة الحجي وانقوادعوة المظلوم في ظلام
الدجي وامنوا بالقدر خيره وشره وارضوا بالقضا
حلوه ومره وانزعوا ذنوب الذنوب وافزعوا
الى علام الغيوب واسمعوا من الامل ما كان جموحا
وتوبوا الى الله توبة نصوحا وتمسكوا بجناب تقوى
ربكم كي تسلموا من خزيه وعقابه واياكم والدنيا
فانها تمكر بصاحبها وتهدي الى اقاربها سم عقاربها
عامرها خراب وغامرها سراب املها قصير وامل
الفناء نصير صفوها كدر وجرعها هدر والخاطر بها على
خطر لانها لا تبقي ولا تذر بحرها العميق كم قد من غريق
فاركبوا فيه من التقي فلكا سفينه واجعلوا شراعها
التمسك بعرى الشريعه لعلكم تبلغون الساحل وتقدم
بشير تركتم الراحل وهي قنطرة فاعبروها ولا تعمروها
واحشوا عيون شركها المفتوحة لكسركم واحذروها

ابن

ابن ادم ما اكثر شركك وحرصك واقل اشراكك وخرصك
واقوى على من دونك ظفرك واضعف بمن فوقك ظفرك
واعجل من يوبقك واتعب من يعنتك واوثبك
الى صيد الحرام واشد شرهك على جمع الحطام اما علمت
ان الشبع في عين الرجل مذ لا بالقليل تقنع ولا
بالكثير تشبع ولا الى الواعظ تصغي ولا تبغي انك لا
تبغي انفاسك معدودة واوقاتك محدودة ومالك
عارية مردودة وذاتك الموجودة عن قريب
مفقودة

شعر

وما المال والاهلون الا ودايعه ولابد يوما ان ترد الودايع
ويحك احسب ان تترك سدى وان الحقوق تبطل بطول المدى
كلا بل كليل الذهن لتبعثن يوم تكون الجبال كالعهن
ولتحاسبن على الذرة والبر ان الله لا يظلم مثقال ذره

شعر

تنبه ايها المغرور واسبل الهلك مرة بعد مره
وقف بالباب معتذر التخطي من البر المهيمن بالمدر
ولا تركن الى الدنيا فقيها من الاحزان ما يخفى المسر
الا بعدا لها من دار قوم بها يرضون وهي لهم مضره
تعز من الذنوب فعن قريب تحل من الممات بك المعره

وبالقل اقتنع فالحرص ذل • واياك الهوي وتوقد شد •
وحلو العيش لاتقربه واصبر • وان كانت حميا الصبر مر •
يا ارباب الملابس الفاخره • الدنيا خلقت لكم وانتم خلقتم للاخره •
ماهذه الغفلة التي رانت علي قلوبكم • وماهذه الدعة
التي خطتكم الي خطوبكم • ماهذا القذا الذي اعشي ابصاركم •
ماهذا الطمع الذي الحق بالعبيد احراركم • اما آن لكم ان
تلبوا وتصغوا الي داعي الفلاح وتجيبوا ابلي والدات •
وظهر فجر الحق وبان • فاجنحوا الي الطاعة • ولازموا •
اهل السنة والجماعة • واشتملوا علي الخيرات قبل ان
تمزقوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا • واخلصوا
في الاعمال • واقطعوا حبايل الامال • وتزودوا للرحيل
عن الوطن • واجتنبوا الفواحش ماظهر منها وما بطن •
وتخلوا بعقود المكارم • وتخلوا عن انتهاك المحارم •
وجدوا كي تنالوا جد المهتدين • ولاتعتدوا ان الله لا
يحب المعتدين • واعقلوا بالشكر شوارد النعم • ولاتنزلوا
بالكفر موارد النقم • واتخذوا الصبر علي البلوي عدة •
وجنة • وسارعوا الي مغفرة من ربكم وجنة • شعر
احسن بها من جنة عاليه • قطوفها للمجتني دانيه •
اوان اهليها اولي العزم لا • تسمع فيها ابدا لاغيه •

الحور

الحور والولدان من حولهم • سبحون في روضاتها الزاهيه •
كم سرر للوفد مرفوعه • فيها وكم من اعين جاريه •
فاجتهدوا كي تدخلوها غدا يوم دخول الفرقة الناجيه •
الي متي تمنعون في ادراك الغرض • وتذهبون جوهر
نفوسكم في تحصيل العرض • وتستبدلون الضلالة بالهدي •
وترتدون بما يوقعكم في الردي • وتسمحون بشركم
وتبخلون بخيركم • وتسوفون بالعمل كان منفعته لغيركم •
الا حسنوا الصفات لتكريم الذات • واكثروا من ذكر
هادم اللذات • واستيقظوا من سنة الغفلة • واتقوا
النار ولو بشق تمرة • فكاني بكم اذا اصبحتم اموتا •
وعدتم بعد الرفاهية رفاتا • ونقلتم الي دار البلي
واجيب السايل عن بقاكم بلا • وفجع بكم الاحباب
وغلقت دونكم الابواب • وانقلبتم في قليب البرزخ •
واصبحت عهودكم تحل وتفسخ • ام كيف اذا بعثر ما في
القبور وحصل ما في الصدور • ودفعتم للعرض علي من
بيده مقاليد الامور • فلاتغرنكم الحياة الدنيا ولايغرنكم
بالله الغرور • ثم انه بسط للدعا يديه • واجري سوابق
دمعه علي خديه • فبكي القوم لبكايه • وامنوا علي صالح
دعايه • فلما فرغ اقبل الناس اليه • واكثروا من تقريظه

والثنا عليه ممن لاتم راحته وقاصد بالجود راحته وملتمس
بركة عنايته وناطق بشكر نصحه وهدايته وهو يروح
ارواحهم المكروبة ويسقي كل واحد منهم مشروبة ثم
ولي يتهادي بين صحابته والتمت عنا اذيال سحابته
فضيت قرير الناظر منشرح الصدر والخاطر متعطفا
بما سمعت من قول النصيح مستنشقا من عرف الشيخ عرف
الشيخ حامدا صحبة المشير الذي لم يزل من المحسنين مصليا
على من انزل عليه وذكر فان الذكري تنفع المومنين
هذا اخر ما نطق به لسان البراع وانتهى ما اورده نسيم
الصبا من اخبار الطيبة على الاسماع والله المسول في
غفر الذنب وستر العوار ومسامحة ذي اللعب واللهو
يورد الحوض يوم الاوار وله الحمد على سابغ نعمه وما من
به من فيض فضله ودوام ديمه والصلاة والسلام على
صاحب المقال والمقام محمد المويد بالنص والبراعة
صلاة وسلاما دائمين الى يوم الساعة ثم بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه وكان الفراغ منه يوم الجمعة
المبارك رابع شهر شوال سنة ١٢٥٩ اربعة وخمسين
ومائتين والف على يد الفقير حسين محمد
الملواني غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين امين
والحمد لله رب
العالمين